# الحراك السكني للمهاجرين في مدينة الرس

**لطيفة سالم علي الحربي***

**الملخص :**

يقصد بالحراك السكني تغيير السكن أو مقر الإقامة داخل المدينة، ويسمى أحيانًا الانتقال السكني أو الهجرة الحضرية الداخلية، والحراك السكني من أهم الخصائص المميزة للمدن وللحياة الحضرية، لذلك تهدف هذه الدِّراسَة إلى التعرف على الحراك السكني للمهاجرين في مدينة الرس، ودراسة حجم واتجاه التنقلات السكنية، والكشف عن العوامل المؤثرة في الحراك السكني للمهاجرين وأسبابه.

واعتمدت الدِّراسَة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد بلغ حجم العَيِّنَة ٤٢٧ مهاجرًا، ومثلت ٥% من كل حي من أحياء العَيِّنَة، واختيرت الأحياء بطريقة العَيِّنَة العشوائيَّة، وقد وقع الاختيار على ١٨ حيًّا من أحياء المدينة البالغ عددها ٤٨ حيًّا، وتشكل ما نسبته ٣٨% من أحياء مدينة الرَّسّ، واستخدمت الدِّراسَة بعض الأساليب الإحصائيَّة لتحليل البيانات: مربع كاي، والتَّركز الموقعي، ومنحنى لورنز، وبعض المعادلات الرياضية والنسب المئوية.

وبينت نتائج الدِّراسَة أن أكثر الأحياء التي استقرَّ بها المهاجرون عند انتقالهم إلى مدينة الرَّسّ حيًّا الزهرة والشفاء بنسبة ٩,٤%، أما أكثر الأحياء التي يستقرَّ بها المهاجرون حاليًّا فهو حي المروج بنسبة ١١,٢%، واتضح أن الأحياء التي يفضل المهاجرون الانتقال إليها مستقبلًا هو حي الشفاء بنسبة ١٨,٨%، وتبيَّن أن أكثر من نصف عَيِّنَة الدِّراسَة قاموا بالانتقال السكني بنسبة ٥٩%، ونلاحظ أن التَّنقلات من الحي الأول كانت بنسبة مرتفعة ٣٠,٢%، وانخفضت في الحي الثاني إلى ١٥,٧%، واتضح أيضًا من خلال نتائج مربع كاي وجود علاقة تأثير تبادليَّة بين كل من مدة الإقامة وحجم الأسرة ومستوى الدخل ونوع حيازة المسكن وعدد مرات الانتقال السكني، وتبيَّن أيضًا أن من أهم الأسباب المؤدية لتغيير الأحياء عدم وجود الأقارب والأصدقاء بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٧%، ثم كسبب ثانٍ القرب من مكان العمل بنسبة قد وصلت إلى ٢٥,٤%، وجاءت الظروف الاجتماعيَّة بنسبة ١٧,١% كسبب ثالث للانتقال.

**الكلمات المفتاحية:** الحراك السكني، الانتقال السكني، المهاجرين، مدينة الرس.

---

* طالبة دكتوراه – جامعة القصيم.

## المقدمة:

أسهم الاستقرار السياسيُّ والاقتصاديُّ بعد توحيد المملكة العربيَّة السعوديَّة في الدفع بالحركة السكانيَّة، وخاصَّة بعد اكتشاف النفط وتصديره بكميات تجاريَّة، حيث تزايدت عائدات النفط بعد عام (١٩٧٣م)، والتي بدورها أحدثت طفرة اقتصاديَّة سارعت في عمليات التنميَة والتَّطوير في شتَّى المجالات، حيث أسهمت مشاريع التنمية في المدن على توسيع تيارات الهجرة نحو المدن الرئيسية، ومدينة الرس من المدن المتوسطة على مستوى المملكة العربية السعودية، وشهدت هجرة داخلية من المدن والمناطق الريفية المجاورة لها؛ ما نتج عنه حراك سكاني وسكني داخل المدينة، لذلك نجد أنها بدأت من تجمعات سكانيَّة صغيرة، ثم نمت المدينة وتطورت فازداد عدد سكانها، حيث كان عدد سكانها في عام ١٣٩٤هـ (١٢,٣٦٦) ألف نسمة، ثم ازداد حتى وصل إلى (١٣٣,٤٨٢) ألف نسمة في عام ١٤٣١هـ (نتائج التِّعداد العام للسكان والمساكن ١٩٧٤-٢٠١٠م)، بزيادة سكانيَّة كليَّة وصلت إلى (١٢١,١١٦) ألف نسمة، ومعدل نمو سنوي وصل إلى ٦,٦%، وهذه الزيادة في عدد السكان ناتجة عن الزيادة الطبيعيَّة والهجرة، ونتيجة لهذه الزيادة حدث توسع وتغير في المناطق السكنية في مدينة الرس على شكل تحركات سكانية من مسكن إلى آخر داخل الأحياء، ونجد أن الحراك السكني أحد عوامل التغير الرئيسية في البنية الاقتصادية والاجتماعية والمكانية في المناطق الحضرية، وينظر الجغرافيون والاجتماعيون والاقتصاديون على أن ظاهرة الانتقال السكني هي القوة المهمة في تغيير المظهر الحضري مقارنة بالقوى الأخرى (الخريف، ١٩٩٤م، ص ٨)، وله تأثير على توزيع السكان وتركيبهم، وعلى الكثافة السكانية والسكنية، وكذلك على حركة النقل ورحلة العمل، لذلك تكمن أهميَّة هذه الدِّراسَة في قلة الدِّراسَات والبحوث التي تناولت الحراك السكني للمهاجرين في المدن المتوسطة في المملكة العربيَّة السعوديَّة، حيث ركزت أغلب دراسات الحراك السكني للمهاجرين في المدن الكبيرة فقط، لذلك لم تحظَ المدن المتوسطة والصغيرة ولو بقدر يسير من تلك الدِّراسَات، ومدينة الرس من المدن المتوسطة على مستوى المملكة العربية السعودية، ويرجع السبب في اختيار المهاجرين دون غيرهم من السكان؛ لأنهم أكثر حركة من السكان الآخرين، نظرًا لطبيعة الحياة الجديدة في المدينة والمتطلبات المترتبة عليها، بالإضافة إلى أهمية ذلك في جوانب التخطيط الحضري، ولزيادة فهمنا لبنية الأحياء والتغيرات التي تمر بها سواء اجتماعية أو اقتصادية أو سكنية، لذلك ركزت هذه الدراسة على الحراك السكني للمهاجرين في مدينة الرس، وحجم واتجاه التنقلات السكنية للمهاجرين في المدينة، والعوامل المؤثرة فيها، والأسباب المؤدية لتلك التَّنقلات.

## الأهداف :

تسعى هذه الدِّراسَة من خلال دراسة الحراك السكني للمهاجرين في مدينة الرس إلى تحقيق الأهداف التَّالية:

١- التعرف على التوزيع الحالي للمهاجرين في مدينة الرس.
٢- التعرف على الحراك السكني للمهاجرين في مدينة الرس.
٣- ما حجم واتجاه التنقلات السكنية للمهاجرين في مدينة الرس.
٤- ما العوامل المؤثرة بالتنقلات السكنية للمهاجرين في مدينة الرس.
٥- ما أسباب التنقلات السكنية للمهاجرين في مدينة الرس.

## مشكلة الدراسة :

ترتكز مشكلة الدِّراسَة على الحراك السكني للمهاجرين في مدينة الرس، حيث إن المدينة تشهد حركة هجرة داخليَّة قادمة من المناطق القريبة منها وخاصة الريفية، وما ينجم عن ذلك من تغيرات، بل إنها تترك آثارًا في التَّحولات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية للسكان في مدينة الرس، لذلك أصبحت هنالك حاجة ماسَّة إلى دراسة الحراك السكني للمهاجرين إلى مدينَة الرَّسّ، والتي تعد من المدن المتوسطة؛ بهدف توفير بيانات دقيقة عنها تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة، والتَّخطيط السليم للتنميَة في الحاضر والمستقبل، ولمعالجة هذا الموضوع ستتناول هذه الدِّراسَة الحراك السكني للمهاجرين في مدينة الرس، وحجم واتجاه التنقلات السكنية للمهاجرين في المدينة، والعوامل المؤثرة فيها، والأسباب المؤدية لتلك التَّنقلات.

## تساؤلات الدراسة :

تحاول هذه الدِّراسَة الإجابة عن التَّساؤلات التَّالية:
١- ما نمط التوزيع المكاني الحالي للمهاجرين في مدينة الرس؟
٢- ما الأحياء التي استقر بها المهاجرون عند وصولهم إلى المدينة، والأحياء التي يستقر بها المهاجرون حاليًا؟
٣- ما أسباب الحراك السكني الذي قام به المهاجرون في مدينة الرس؟
٤- ما حجم واتجاه التنقلات السكنية للمهاجرين في مدينة الرس؟
٥- ما العوامل المؤثرة بالتنقلات السكنية للمهاجرين في مدينة الرس؟
٦- ما أسباب التنقلات السكنية للمهاجرين في مدينة الرس؟

## المفاهيم والمصطلحات العلمية :

### مفهوم الانتقال السكني أو الحراك السكني :

يقصد بالحراك السكني أو الانتقال السكني تغير المسكن أو مقر الإقامة داخل الحيز الحضري بالمدينة، وتؤثر فيه مجموعة من الدوافع الموضوعية والذاتية التي تتباين شدتها وأثرها من حي سكني إلى آخر لاعتبارات اقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية (الزهراني، ٢٠١٣م، ص ١٧٤)، ويشير الخريف إلى

أن الانتقال السكني قد يكون داخل الحي، بحيث لا يؤثر على العلاقات والصدقات والروابط الاجتماعية، أو الخدمات اليومية التي يستفيد منها أو يستهلكها أحد أفراد العائلة أو كلهم (الخريف، ١٩٩٤م، ص ١٢)، والفرق بين الهجرة والانتقال السكني أن الهجرة تعني انتقال الفرد من مكان إلى آخر داخل حدود الدولة الواحدة أو خارجها (العيسوي، ٢٠٠٥ م، ص ٢٨٢)، ويستلزم ذلك الانتقال من سوق عمل محلي إلى سوق عمل آخر، ومن ثم يدخل في قرار التحرك بعض الاعتبارات المتعلقة بالعمل، بينما يشمل الانتقال السكني التحركات التي لا ينتج منها تغيير في العمل (الخريف، ١٩٩٤م، ص ١٢)، وغالبًا ما يتم استخدام الأسرة أو رئيسها كوحدة للانتقال السكني (Moore, 1972; Clark, 1986).

## الدراسات السابقة :

نلاحظ أن دراسة الحراك السكني أو الانتقال السكني اشتركت في دراسته مجموعة من العلوم والمجالات المختلفة من أبرزها علوم الاقتصاد والاجتماع والجغرافيا، فكل علم تناوله من جانب معين، ومن أوائل هذه الدراسات كما أشار الخريف (١٩٩٤م) دراسة روسي (Rossi, 1955) لانتقال الأسر في مدينة فيلاديفيا والتي اهتمت بالإجابة عن السؤال لماذا تتحرك الأسر؟ وبعد ذلك توالت الدراسات على فترات زمنية مختلفة ناقشت ظاهرة الانتقال السكني بطرق مختلفة منها، حيث اهتم الباحثون في الولايات المتحدة الأمريكية بين ١٩٦٠-١٩٧٠م بدراسة عوامل الحراك السكني من عوامل اجتماعية، وديموغرافية، وعرقية، مستخرجة من جداول عامة، ثم تطورت الدراسات واهتمت بمتغيرات معينة لها علاقة بالحراك السكني كدراسة البنية الاجتماعية للأسر وتوزيعهم المكاني كما حدث في فرنسا، ومن أشهر الدراسات التي اهتمت بالانتقال السكني: دراسة ولبرت (Wolpert,1965:1966)، وكلارك (Clark, 1970)، ومور (Moorem, 1972)، وجودمان (Goodman, 1978)، وكويجلي (Quigley, 1985)، وآناكا وكلارك (Onaka and Clark, 1983)، وكلارك وآناكا (Clark and Onaka, 1985)، وكادوالادر (Cadwallader, 1992)، وأكد الكثير من هذه الدراسات أن أكثر التحركات داخل المدينة مرتبط بعملية التقدم في العمر أو الانتقال خلال مراحل دورة الحياة (الخريف، ١٩٩٤م، ص ١٤)، أما الدراسات العربية التي اهتمت في الانتقال السكني نجدها ركزت على الحراك السكني في المدن الكبيرة دون غيرها، أو ركزت على الجانب الاجتماعي والمهني للانتقال السكني وإهمال النواحي الأخرى، ومنها دراسة **الخريف (١٩٩٤م)** الانتقال السكني في مدينة الرياض، وتناولت الاتجاهات والأسباب والخصائص المؤثرة في الانتقال السكني، واعتمدت الدراسة على المسح السكاني والسكني الذي قامت بإجرائه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وقد اشتمل على (٥٠٥٨) أسرة في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن الأسر المستأجرة مساكنها أكثر ميلًا للحراك السكني من الأسر المالكة، كما تبين أن الأسر صغيرة الحجم أو قامت بتحركات سكنية في الماضي كانت أيضًا أكثر

ميلًا لتغيير المسكن مقارنة بغيرها، كما أظهرت النتائج أنه كلما كان رب الأسرة صغيرًا في السن كان أكثر ميلًا للتحرك من مسكن إلى آخر، واتضح أن التحركات السكنية في مدينة الرياض تتأثر بالتغيرات التي تمر بها الأحياء السكنية، وتناول **الخريف (١٩٩٤م)** في دراسته صنع واتخاذ قرارات الهجرة داخل المدينة والعوامل المؤثرة فيها الحراك السكني في مدينة الرياض، والمتغيرات التي تفسر مدى الرغبة أو عدمها في الانتقال السكني، واعتمدت الدِّراسَة على أسلوب العَيِّنَة في جمع البيانات، وتم المسح على أكثر من (٥٠٠٠) أسرة في مدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدِّراسَة أن ملكيَّة المسكن أهم المتغيرات المؤثرة في النيَّة أو التَّخطيط للانتقال السكني، كما توصلت الدِّراسَة إلى أنه كلما طالت مدة الإقامة بالمسكن ارتفعت احتماليَّة النيَّة أو التَّخطيط بتغييره، كما وجد الباحث أن نوع المسكن ودرجة تزاحم العائلة والحالة الزواجيَّة لرئيس الأسرة ومستواه التَّعليمي كلها متغيرات مؤثرة في النيَّة أو التَّخطيط للانتقال السكني، ونجد أن **الرحيلي (٢٠٠٥م)** قامت بدراسة للحراك السكني للمهاجرين الريفيين في مدينة مكة المكرمة، وتوصلت هذه الدِّراسَة إلى عدة نتائج، منها أن ٤٣,٢% من إجمالي المهاجرين قاموا بالانتقال السكني إلى أحياء أخرى، بينما ٢% تحركوا داخل الأحياء نفسها، وتبين أن من أسباب الحراك السكني شراء أو امتلاك منزل بنسبة ٤٠%، يليها ارتفاع الإيجار في الحي، وعدم ملاءمة المسكن لحجم الأسرة، بالإضافة إلى بُعد الحي عن مقر العمل، **أما دراسة الزهراني (٢٠٠٩م)** تناولت في أحد فصولها ظاهرة الحراك السكني للمهاجرين بمنطقة الدمام الحضرية لجأت الدراسة إلى الدراسة الميدانية؛ بهدف الكشف عن اتجاهات التحركات السكنية للمهاجرين وحجمها، والأسباب والعوامل المؤدية للحراك السكني، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن المهاجرين قد خلقوا حركة انتقال سكني مستمرة في وسط مدينة الدمام والخبر، وكان أغلب الذين أبدلوا مساكنهم أقاموا في المساكن التي انتقلوا منها فترة قصيرة تقل عن خمس سنوات في جميع مرات التغيير، ومن أهم أسباب الانتقال السكني في جميع مرات التغيير ظروف العمل والانتقال إلى مسكن أفضل، وكشفت **دراسة الزهراني (٢٠١٣م)** تحليل الحراك السكني لمدينة تبوك من منظور التفاعل المكاني الاجتماعي، عن أن هناك حركات سكنية داخل الأحياء السكنية وبين بعضها، وهذه الحركات التي بين الأحياء المختلفة تأخذ اتجاهات مختلفة بين الأقسام الجغرافية ما بين الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي، أو الشمالي الغربي والجنوب الغربي، عوضًا عن ذلك هذه الحركات السكنية تحدث في الأحياء غير المتشابهة عمرانيًا واجتماعيًا واقتصاديًا.

## منهج وإجراءات البحث :

اعتمدت الدِّراسَة على المنهج الوصفي التَّحليلي، وذلك لوصف وتفسير وتحليل ظاهرة الحراك السكني للمهاجرين في مدينة الرس، وذلك اعتمادًا على المعلومات التي سوف يتم جمعها عن طريق الدِّراسَة الميدانيَّة (الاستبانة)؛ لعدم توفر بيانات عن الحراك السكني للمهاجرين في مدينَة الرَّسّ، وإن

وجدت فهي لا تخدم الدِّراسَة بحكم كونها عموميَّات عن المنطقة دون تفاصيل عن الحراك السكني للمهاجرين.

**- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :**

استخدمت الدراسة بعضًا من الطرق والأساليب الإحصائية بهدف تحليل بيانات الاستبانة، مثل طريقة مربع كاي لإيجاد بعض العلاقات، ومنحنى لورنز، وقياس التركز الموقعي للمهاجرين في مدينة الرس، بالإضافة إلى استخدام النسب المئوية وبعض المعادلات الإحصائية.

**- أدوات الدِّراسَة :**

اعتمدت الدِّراسَة على استمارة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المادة العلميَّة التي تتطلبها هذه الدِّراسَة؛ للحصول على البيانات المرتبطة بالحراك السكني للمهاجرين في مدينَة الرَّسّ، والمجتمع المستهدف من الدِّراسَة يتمثل في المهاجرين السعوديين في مدينَة الرَّسّ، وتم اتباع أسلوب العَيِّنَة في جمع البيانات، حيث تمثل هذه العَيِّنَة جزءًا من المجتمع الأصلي للدراسة، واعتمدت هذه الدراسة على عينة تمثلت بـ (٤٢٧) أسرة مهاجرة، توزعت في ١٨ حيًا من أحياء مدينة الرس، وشكلت ٥% من كل حي، واشتملت الاستبانة على بيانات متعددة متعلقة بالانتقال السكني، بالإضافة إلى جوانب متعلقة بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين.

**- حجم العَيِّنَة :**

تتكون مدينَة الرَّسّ من ٤٨ حيًا، شكلت عَيِّنَة الدِّراسَة نحو ٣٨% من هذه الأحياء،وأهم الأسس التي تم الاعتماد عليها في اختيار الأحياء بأنه يغلب عليها الطابع السكني، ومعظم سكانها من السعوديين، وتنوعت بين الأحياء القديمة النشأة والحديثة، كما لوحظ عليها سرعة النمو والامتداد العمراني، كما تنوعت مستويات الدخل في هذه الأحياء فيما بين عالية الدخل، ومتوسطة الدخل، وأحياء الدخل المحدود، وبهذا يكون عدد الأحياء التي تمثل العَيِّنَة ١٨ حيًا، وقد قسمت أحياء المدينة على النحو التَّالي:- (الشمال – الجنوب – الوسط – الشرق – الغرب) بناءً على تقسيم الخرائط الصادرة عن بلديَّة مدينة الرسّ، وعليه تم اختيار أربعة أحياء من جهة الشمال والوسط والجنوب، وثلاثة أحياء من جهة الشرق ومثلها من الغرب، وقد تم اختيار هذه الأحياء بطريقة العَيِّنَة العشوائيَّة البسيطة، وذلك باستخدام جداول الأعداد العشوائيَّة، وقد وقع الاختيار العشوائي كالتَّالي: (٢٧، ٤، ١٥، ١٣، ٢٢، ٤٤، ٤٣، ٤٦، ١٨، ٤١، ٢٩، ٢٠، ٣٧، ٦، ٢٥، ٣٩، ١٢، ٤٨)، وهذه الأرقام

تمثل الأحياء الآتيَة: (الشفا، والجندل، والقادسيَّة، ووادي الرمة، والنسيم، والمصيف، والأندلس، والحمراء، والزهرة، والمطار، والشهداء، والروضة، والحزم، والحوطة، والتَّعليم، والغربي، والصناعيَّة، والمروج) كما في الجدول رقم (١) والشكل رقم (١). **طريقة اختيار المساكن** تمت بطريقة العَيِّنَة العشوائيَّة المنتظمة.

**جدول (١)** : الأحياء المختارة وحجم العَيِّنَة في كل منها.

| الأحياء المختارة | موقع الحي بالنسبة إلى مدينة الرسّ | عدد المساكن في الأحياء* | حجم العَيِّنَة (مهاجرًا) |
|---|---|---|---|
| الشفا | شمال | ٤٣١ | ٢٢ |
| الجندل | شمال | ٤٨٠ | ٢٤ |
| القادسيَّة | شمال | ٦٥٧ | ٣٣ |
| وادي الرمة | شمال | ٧٥ | ٤ |
| النسيم | جنوب | ١٧٢ | ٩ |
| المصيف | جنوب | ٢٩٥ | ١٥ |
| الأندلس | جنوب | ٣٧٢ | ١٩ |
| الحمراء | جنوب | ٤٧٩ | ٢٤ |
| الزهرة | وسط | ٦٦١ | ٣٤ |
| المطار | وسط | ٤٤٤ | ٢٣ |
| الشهداء | وسط | ٤٩٠ | ٢٥ |
| الروضة | وسط | ٩٢٨ | ٤٧ |
| الحزم | شرق | ٥٠٣ | ٢٦ |
| الحوطة | شرق | ٣٦١ | ١٨ |
| التَّعليم | شرق | ٥٦ | ٣ |
| الغربي | غرب | ٧٧٦ | ٣٩ |
| الصناعيَّة | غرب | ٢٧٢ | ١٤ |
| المروج | غرب | ٩٥٨ | ٤٨ |
| **المجموع** | -- | **٨٤٠٠** | **٤٢٧** |

**المصدر**: من إعداد الباحثة.

* البيانات من شركة الكهرباء ومصلحة المياه لعام ١٤٣٦هـ (لعدم توفر بيانات عن عدد المساكن في كل حي في التعداد العام الأخير لعام ٢٠١٠م المتوفر فقط عدد إجمالي مساكن المدينة).

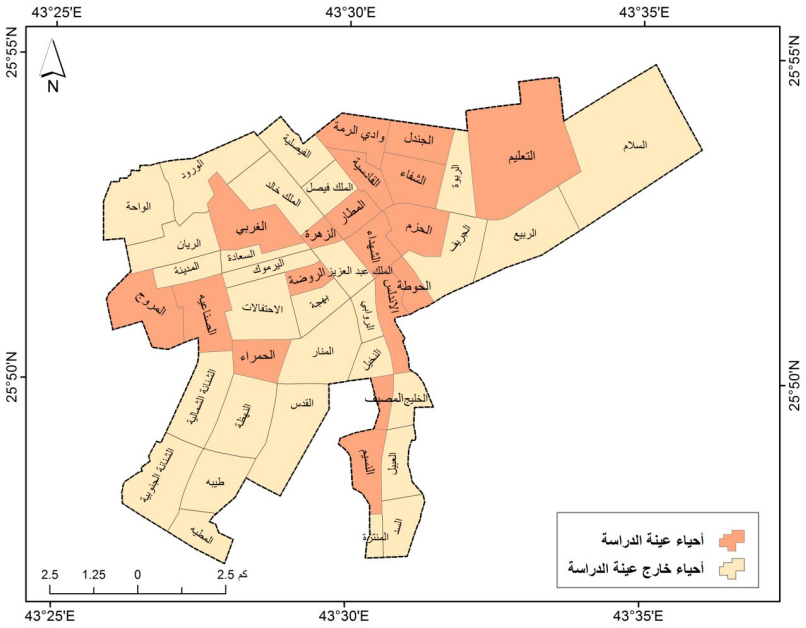


**شكل (١)** : الأحياء المختارة للعَيِّنَة

**المصدر**: من عمل الباحثة اعتمادًا على خريطة الأحياء من بلديَّة مدينَة الرَّسّ لعام ١٤٣٦هـ.

## منطقة الدراسة :

تقع مدينة الرَّسّ في جنوب غرب منطقة القصيم، على الجهة الجنوبيَّة لوادي الرمة، وتعد جزءًا من حوض وادي الرمة، حيث إن أراضي هذا الوادي من أقدم المناطق الزراعيَّة في منطقة القصيم، وتقع فلكيًّا بين دائرتي عرض (٤٨' ٢٥° و ٥٥' ٢٥°) شمالًا، وخطي طول (٢٥' ٤٣° و ٣٦' ٤٣°) شرقًا، ويحدها طبيعيًا من الشمال وادي الرمة، ومن الجنوب جبل القشيع، أما إداريًا من الشرق البدائع وغربًا قصر بن عقيل، وجنوبًا دخنة، وتتخذ حدودها شكلًا غير منتظم، وخصوصًا حدودها الجنوبيَّة، فهي ذات تعرجات وانحناءات أعطتها شكلًا بعيدًا عن الانتظام، كما في الشكل رقم (٢)، وتأتي مدينة الرَّسّ كثالث مدينة من مدن منطقة القصيم من حيث الأهميَّة وعدد السُّكَّان (١٣٣,٤٨٢) ألف نسمة (نتائج التعداد العام للسكان والمساكن، ٢٠١٠م)، وخاصة أنها تعد مركز نمو مهم في المنطقة، وذلك أن مدينة الرَّسّ تشكل مركزًا خدميًّا وتجاريًّا للمجتمعات الريفيَّة المحيطة بها، حيث إنها ترتبط بشبكة من الطرق الداخليَّة، وهناك شبكة من الطرق التي تربطها بما حولها من مدن داخل منطقة القصيم وخارجها، وهي تتوسط الإقليم وتحاول أن تستفيد من هذا الموقع.

ومن جهة أخرى، تعد مدينة الرَّسّ من أول مظاهر الاستقرار البشري في الجزء الغربي لمنطقة القصيم، فتاريخ نشأة المدينة ليس محددًا، ولكن على الأرجح أنه في منتصف القرن العاشر الهجري، حيث كانت بدايتها عبارة عن تجمعات سكنيَّة حول مورد مياه (الحربي، ٢٠١٠، ص ٤٣)، ثم بدأت المدينة بالنمو والتَّطور عبر الفترات الزمنيَّة المختلفة حتى وصلت إلى وضعها الحالي.

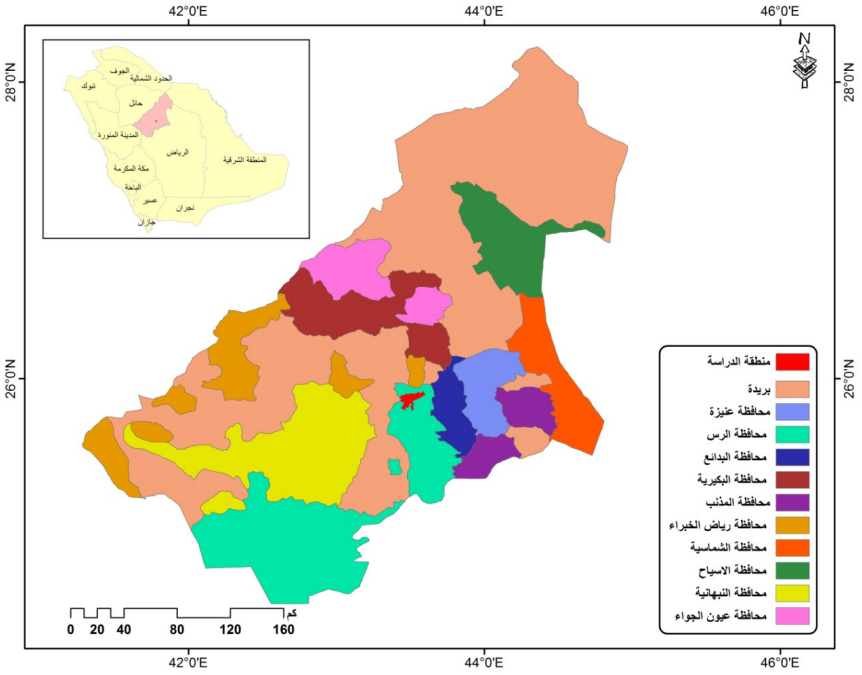


**شكل (٢)** : موقع مدينة الرَّسّ في منطقة القصيم.

**المصدر**: من إعداد الباحثة اعتمادًا على خريطة أمانة منطقة القصيم لعام ١٤٣٦هـ.

## أولاً – التوزيع الحالي للمهاجرين في مدينة الرس :

اهتمت الدراسة بتحليل التَّوزيع المكاني للمهاجرين في مدينَة الرَّسّ، وذلك تبعًا للأحياء التي يسكن فيها المهاجرون حاليًا، والهدف منه هو التَّعرُّف على مدى انتشار أو تركز المهاجرين في أحياء المدينة قبل التطرق للحراك السكني للمهاجرين، وذلك من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائيَّة التي تصف التَّوزيع المكاني للمهاجرين، ومعرفة أماكن وجودهم في الأحياء، وسيتم استخدام منحنى لورنز، والتَّركز الموقعي؛ بهدف قياس التَّركز أو التَّشتت في التَّوزيع المكاني.

**١) منحنى لورنز :**

يقوم منحنى لورنز على المقارنة بين التَّوزيع الفعلي للظاهرة المدروسة من جهة والتَّوزيع المثالي من جهة أخرى، ويستخدم للتعرف على مدى تركز السكان أو تبعثرهم على الوحدات المكانيَّة (الخريف، ٢٠٠٨ م، ص ص ١٦٣-١٦٥)، وقد تم حساب منحنى لورنز لمجموع السكان المهاجرين حسب العَيِّنَة المدروسة، ومجموع سكان مدينَة الرَّسّ في أحياء العَيِّنَة بغرض معرفة مدى تركز المهاجرين بالنسبة للمجموع الكلي لمدينَة الرَّسّ، وتشير البيانات الواردة في الجدولين رقم (٢) ورقم (٣) إلى العمليات الحسابيَّة لاشتقاق المنحنى، ويتبيَّن من الشكل رقم (٣) صغر المساحة المحصورة بين المنحنى وخط التَّوزيع المثالي، ومعنى ذلك أن اقتراب المنحنى من خط التَّوزيع المثالي وابتعاده عن خط التَّركز التَّام، يشير إلى انتشار المهاجرين في الأحياء وعدم التَّركز في مكان واحد، وهذا يعطي دلالة على عدم التمييز بين المهاجرين وغير المهاجرين.

**٢) التَّركز الموقعي للمهاجرين :**

تحليل مؤشر التَّركز الموقعي يهدف إلى التَّعرف على مدى تركز المهاجرين في أحياء مدينَة الرَّسّ، وتأخذ قيم التَّركز مدلولات مختلفة تبعًا لارتفاع هذا المؤشر أو انخفاضه، فكلما زادت نسبة التَّركز دلَّ ذلك على شدة التَّركيز، في حين كلما قلت هذه القيمة دلَّ ذلك على التَّشتت أو الانتظام في التَّوزيع، فتوزيع السكان يكون مثاليًا أو منتظمًا من الناحية الإحصائيَّة عندما تكون نسبة التَّركز صفرًا (الخريف، ٢٠٠٨ م، ص ١٥٨)، تبيَّن من الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٤) أن مؤشر التَّركز كان بقيم توطُّن عالية في حي وادي الرمة (٥,٣١) وحي القادسيَّة (٤)، تليها الأحياء التي سجلت نسبة تركز تزيد عن ٢ % وهي حي الشهداء (٢,٩٠) وحي الحوطة (٢,١٤)، وأغلب الأحياء سجلت قيمًا تزيد عن الواحد وهي أحياء الشفا والتَّعليم (١,٨٨) لكل منهما، والنسيم (١,٨٣)، والحزم (١,٨١)، والزهرة والصناعيَّة (١,٨٠) لكل منهما، والأندلس (١,٧٩)، والروضة والمصيف (١,٧٨) لكل منهما، ثم المروج والغربي والحمراء (١,٧٦) لكل منها، والجندل (١,٤٤)، والمطار (١,٢٧)، ومما سبق نجد أن المهاجرين متركزين في معظم أحياء مدينَة الرَّسّ، وهذا يعطي صورة عن التوزيع أنه غير مثالي ويرجع السبب في ذلك إلى أن غالبية المهاجرين يبحث عن الأحياء التي يوجد لهم بها علاقات وصلات سابقة أما وجود أقارب أو أصداقاء، بالإضافة إلى ذلك نجد أن المهاجرين تأقلموا مع الحياة الجديدة، وكان لهم دور كبير في تشكيل مجتمع مدينة الرس.

**جدول (٢)** : نسب المهاجرين إلى مدينَة الرَّسّ ومجموع السكان ومعامل التَّفاضل.

| الأحياء | المهاجرون إلى مدينَة الرَّسّ (العَيِّنَة المدروسة) (١) | | مجموع سكان الحي (٢) | | معامل التَّفاضل (٣) |
|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | |
| الأندلس | ١٩ | ٤,٤ | ٢٦٠٤ | ٤,٦ | ٠,٩٦ |
| الحزم | ٢٦ | ٦,١ | ٣٥٢١ | ٦,٣ | ٠,٩٧ |
| الحوطة | ١٨ | ٤,٢ | ٢٠٦٢ | ٣,٧ | ١,١٤ |
| الروضة | ٤٧ | ١١,٠ | ٦٤٩٦ | ١١,٦ | ٠,٩٥ |
| الزهرة | ٣٤ | ٨,٠ | ٤٦٢٧ | ٨,٢ | ٠,٩٨ |
| الشفا | ٢٢ | ٥,٢ | ٢٨٧٧ | ٥,١ | ١,٠١ |
| الشهداء | ٢٥ | ٥,٩ | ٢١١٩ | ٣,٨ | ١,٥٥ |
| الغربي | ٣٩ | ٩,١ | ٥٤٣٢ | ٩,٧ | ٠,٩٤ |
| القادسيَّة | ٣٣ | ٧,٧ | ٢٠٢٥ | ٣,٦ | ٢,١٤ |
| المصيف | ١٥ | ٣,٥ | ٢٠٦٥ | ٣,٧ | ٠,٩٥ |
| المطار | ٢٣ | ٥,٤ | ٤٤٤٦ | ٧,٩ | ٠,٦٨ |
| وادي الرمة | ٤ | ٠,٩ | ١٨٥ | ٠,٣ | ٣ |
| الجندل | ٢٤ | ٥,٦ | ٤٠٩٥ | ٧,٣ | ٠,٧٧ |
| النسيم | ٩ | ٢,١ | ١٢٠٤ | ٢,١ | ١ |
| الحمراء | ٢٤ | ٥,٦ | ٣٣٥٣ | ٦ | ٠,٩٣ |
| الصناعيَّة | ١٤ | ٣,٣ | ١٩٠٤ | ٣,٤ | ٠,٩٧ |
| المروج | ٤٨ | ١١,٣ | ٦٧٠٦ | ١٢ | ٠,٩٤ |
| التَّعليم | ٣ | ٠,٧ | ٣٩٢ | ٠,٧ | ١ |
| **المجموع** | **٤٢٧** | **١٠٠** | **٥٦١١٣** | **١٠٠** | – |

**المصدر:**

(١) من الدِّراسَة الميدانيَّة.

(٢) من المراكز الصحيَّة للأحياء في مدينَة الرَّسّ (لعدم توفر بيانات عن عدد سكان كل حي في التعداد العام الأخير لعام ٢٠١٠م، المتوفر فقط عدد إجمالي لسكان المدينة لذلك تم الاعتماد على هذه البيانات).

(٣) من حساب الباحثة.

**جدول (٣)** : نسب المهاجرين إلى مدينَة الرَّسّ ومجموع السكان بحسب ترتيب معامل التَّفاضل.

| ترتيب الأحياء حسب معامل التَّفاضل | نسبة المهاجرين إلى مدينَة الرَّسّ % | نسبة مجموع السكان % | المتجمع الصاعد للمهاجرين لمدينَة الرَّسّ | المتجمع الصاعد لمجموع السكان |
|---|---|---|---|---|
| وادي الرمة | ٠,٩ | ٠,٣ | ٠ | ٠ |
| القادسيَّة | ٧,٧ | ٣,٦ | ٠,٩ | ٠,٣ |
| الشهداء | ٥,٩ | ٣,٨ | ٨,٦ | ٣,٩ |
| الحوطة | ٤,٢ | ٣,٧ | ٥.١٤ | ٧,٧ |
| الشفا | ٥,٢ | ٥,١ | ١٨,٧ | ١١,٤ |
| النسيم | ٢,١ | ٢,١ | ٢٣,٩ | ١٦,٥ |
| التَّعليم | ٠,٧ | ٠,٧ | ٢٦ | ١٨,٦ |
| الزهرة | ٨ | ٨,٢ | ٢٦,٧ | ١٩,٣ |
| الصناعيَّة | ٣,٣ | ٣,٤ | ٣٤,٧ | ٢٧,٥ |
| الحزم | ٦,١ | ٦,٣ | ٣٨ | ٣٠,٩ |
| الأندلس | ٤,٤ | ٤,٦ | ٤٤,١ | ٣٧,٢ |
| الروضة | ١١ | ١١,٦ | ٤٨,٥ | ٤١,٨ |
| المصيف | ٣,٥ | ٣,٧ | ٥٩,٥ | ٥٣,٤ |
| المروج | ١١,٣ | ١٢ | ٦٣ | ٥٧,١ |
| الغربي | ٩,١ | ٩,٧ | ٧٤,٣ | ٦٩,١ |
| الحمراء | ٥,٦ | ٦ | ٨٣,٤ | ٧٨,٨ |
| الجندل | ٥,٦ | ٧,٣ | ٨٩ | ٨٤,٨ |
| المطار | ٥,٤ | ٧,٩ | ٩٤,٦ | ٩٢,١ |
| **المجموع** | **١٠٠** | **١٠٠** | **١٠٠** | **١٠٠** |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (١).

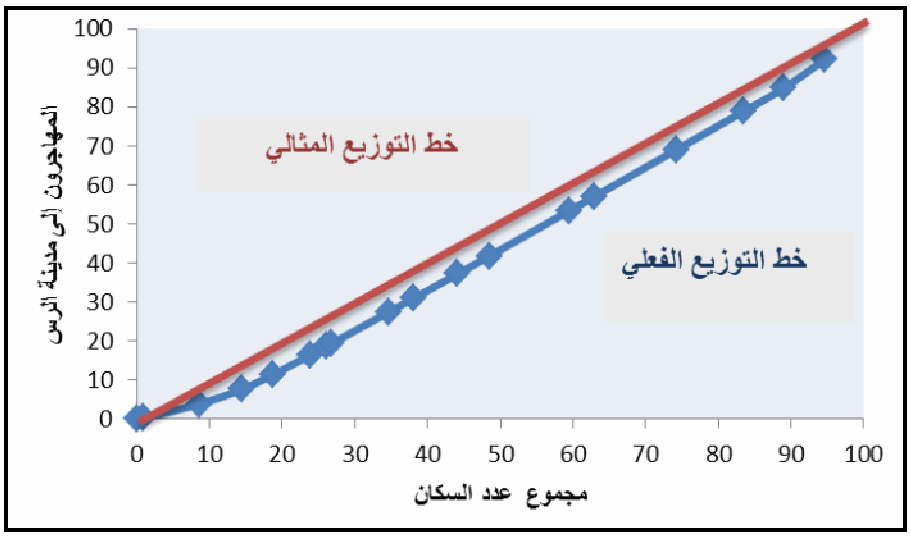


**شكل (٣)** : منحنى لورنز للمهاجرين إلى مدينَة الرَّسّ.

**المصدر**: من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (٣).

**جدول (٤)** : قيم التَّركز الموقعي للمهاجرين في مدينَة الرَّسّ.

| الأحياء | العدد | التَّركز الموقعي (١) | الأحياء | العدد | التَّركز الموقعي (١) |
|---|---|---|---|---|---|
| المروج | ٤٨ | ١,٧٦ | المطار | ٢٣ | ١,٢٧ |
| الروضة | ٤٧ | ١,٧٨ | الشفا | ٢٢ | ١,٨٨ |
| الغربي | ٣٩ | ١,٧٦ | الأندلس | ١٩ | ١,٧٩ |
| الزهرة | ٣٤ | ١,٨٠ | الحوطة | ١٨ | ٢,١٤ |
| القادسيَّة | ٣٣ | ٤ | المصيف | ١٥ | ١,٧٨ |
| الحزم | ٢٦ | ١,٨١ | الصناعيَّة | ١٤ | ١,٨٠ |
| الشهداء | ٢٥ | ٢,٩٠ | النسيم | ٩ | ١,٨٣ |
| الحمراء | ٢٤ | ١,٧٦ | وادي الرمة | ٤ | ٥,٣١ |
| الجندل | ٢٤ | ١,٤٤ | التَّعليم | ٣ | ١,٨٨ |
| **المجموع** | ٤٢٧ | | | | |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

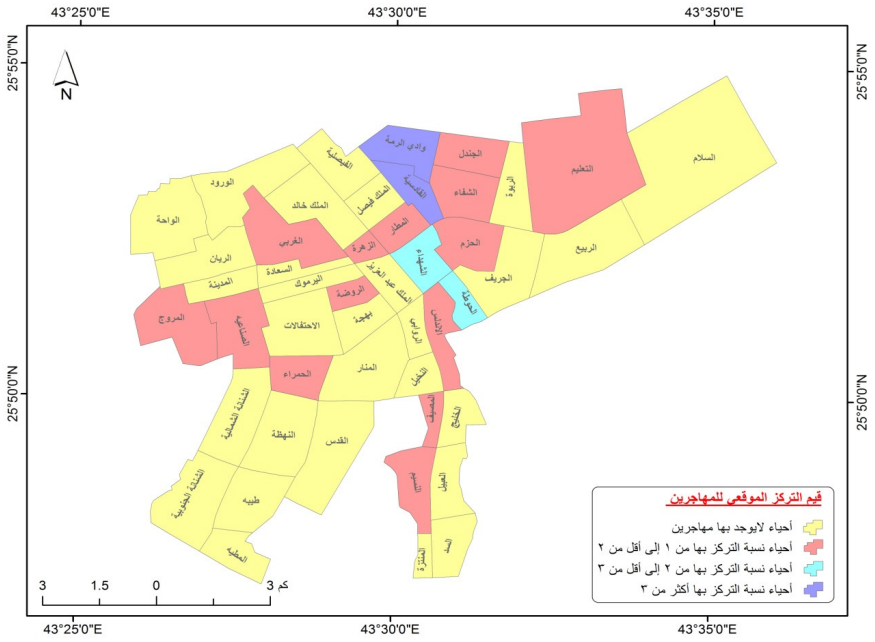


**شكل (٤)** : قيم التَّركز الموقعي للمهاجرين في مدينَة الرَّسّ.

**المصدر**: من إعداد الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

## ثانيًا – الحراك السكني للمهاجرين في أحياء مدينَة الرَّسّ :

ونتعرف على التَّحرك السكني للمهاجرين من خلال تتبع مكان الإقامة السابق والحالي والمستقبلي، وتقدير حجم التَّنقلات السكنيَّة بين الأحياء، والإشارة للعوامل التي ساعدت أو ستساعد على هذه التَّنقلات.

### ١) حسب مكان الإقامة للمهاجرين :

ويعني ذلك المكان الذي استقر به المهاجرون عند الانتقال إلى مدينَة الرَّسّ، أو الحي الذي يستقرون به حاليًا، أو الحي الذي ينوون الانتقال إليه مستقبلًا.

#### أ- الأحياء التي استقر بها المهاجرون عند وصولهم إلى مدينَة الرَّسّ :

ويقصد به أول حيٍّ سكن فيه المهاجرون عند انتقالهم لمدينَة الرَّسّ، حيث يذكر كوستيلو وغيره أن المهاجرين غالبًا ما يستقرون حينما يصلون إلى مرفأ الدخول في أول حيٍّ يواجهونه عند وصولهم، وربما توجهوا إلى أحياء بعينها؛ لأن من هاجر من قراهم أو مدنهم قد استقروا فيها، بحيث يستقرون على الأقل في البدايّة في أحياء تتميز بتجانسها الثقافي نسبيًّا (العمودي، ١٩٩٤م، ص ٩٨)، فمن خلال الجدول رقم

(٥) يتبيَّن أن أعلى نسبة من المهاجرين استقرت عند الوصول إلى مدينَة الرَّسّ في أحياء الزهرة والشفاء بنسبة وصلت إلى ٩,٤% لكل منهما، ويقع حي الزهرة في وسط المدينة، أما حي الشفا ففي شمالها، تليها أحياء الروضة والجندل وجاءت بنسبة ٨,٤% لكل منهما، بينما وصلت نسبة من استقر بحي المطار إلى ٨% من إجمالي المهاجرين، ولقد بلغت نسبة من استقر بحي الشهداء ٥,٦%، يليها حي الاحتفالات بنسبة ٥,١% من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة، ونجد أن حي القادسيَّة قد استقبل ما نسبته ٤,٧% من إجمالي المهاجرين، يليه حي الحوطة حيث مثّل ما نسبته ٤,٤% من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة، ويأتي حي السعادة بنسبة ٣,٧%، وحي المروج بنسبة ٣,١%، وحي الحزم بنسبة ٢,٨% من إجمالي العَيِّنَة المدروسة.

**جدول (٥)** : الأحياء التي استقر بها المهاجرون عند وصولهم إلى مدينَة الرَّسّ.

| الأحياء | العدد | النسبة | الأحياء | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| الزهرة | ٤٠ | ٩,٤ | الأندلس | ١١ | ٢,٦ |
| الشفا | ٤٠ | ٩,٤ | الملك فيصل | ١٠ | ٢,٣ |
| الروضة | ٣٦ | ٨,٤ | بهجة | ١٠ | ٢,٣ |
| الجندل | ٣٦ | ٨,٤ | الربوة | ٨ | ١,٩ |
| المطار | ٣٤ | ٨ | الغربي | ٨ | ١,٩ |
| الشهداء | ٢٤ | ٥,٦ | النسيم | ٦ | ١,٤ |
| الاحتفالات | ٢٢ | ٥,١ | النخيل | ٦ | ١,٤ |
| القادسيَّة | ٢٠ | ٤,٧ | وادي الرمة | ٥ | ١,٢ |
| الحوطة | ١٩ | ٤,٤ | المصيف | ٣ | ٠,٧ |
| السعادة | ١٦ | ٣,٧ | النَّعليم | ٣ | ٠,٧ |
| المروج | ١٣ | ٣,١ | اليرموك | ٣ | ٠,٧ |
| الحزم | ١٢ | ٢,٨ | الحمراء | ٣ | ٠,٧ |
| الملك خالد | ١١ | ٢,٦ | الملك عبدالعزيز | ٣ | ٠,٧ |
| المدينة | ١١ | ٢,٦ | الشنانة الجنوبيَّة | ٢ | ٠,٥ |
| الصناعيَّة | ١١ | ٢,٦ | الشنانة الشماليَّة | ١ | ٠,٢ |
| **المجموع** | **٤٢٧** | | | | **١٠٠** |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

بينما نجد أن كلًّا من أحياء الملك خالد والمدينة والصناعيَّة والأندلس استقر بها ما نسبته ٢,٦% لكل منها إجمالي المهاجرين، تليها حيًّا الملك فيصل وبهجة بنسبة وصلت إلى ٢,٣% لكل منهما، ويأتي كل من حيي الربوة والغربي بنسبة بلغت ١,٩% لكل منهما، بينما وصلت

نسبتهم في حيي النخيل والنسيم ١,٦% لكل منهما، يلي ذلك حي وادي الرمة بنسبة ١,٢%، أما أحياء المصيف والتَّعليم واليرموك والحمراء والملك عبد العزيز فقد وصلت نسبة من استقر بها من المهاجرين إلى ٠,٧%، وسجلت أقل النسب في حي الشنانة الجنوبيَّة بما نسبته ٠,٥% وحي الشنانة الشماليَّة بنسبة ٠,٢% من إجمالي المهاجرين، ونلاحظ من خلال الشكل رقم (٥) أن المهاجرين استقروا بأحياء مختلفة من المدينة وبنسب متفاوتة، سواءً كانت هذه الأحياء بأطراف المدينة أو بالوسط، ونجد أن ٣٠ حيًّا من أحياء مدينَة الرَّسّ استقر بها المهاجرون عند وصولهم، ونجد أن هناك أسبابًا جعلت هؤلاء المهاجرين يختارون هذه الأحياء دون غيرها.

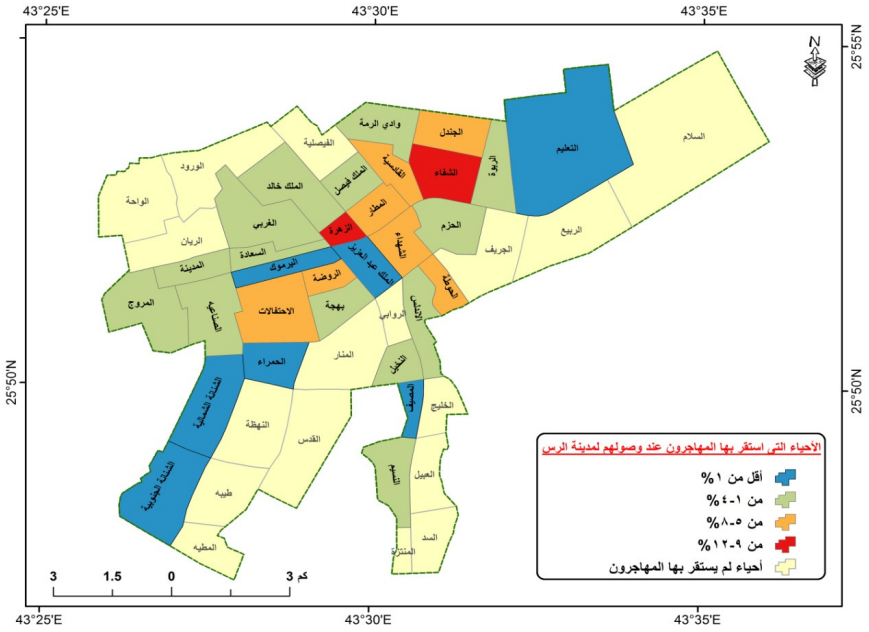


**شكل (٥)** : الأحياء التي استقر بها المهاجرون عند الوصول إلى مدينَة الرَّسّ.

**المصدر**: من إعداد الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

حيث أظهرت نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة، كما يوضح الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٦)، أن أهم هذه الأسباب يعود إلى المعرفة السابقة للحي من قبل المهاجرين، إذ أشار ما نسبته ٣٣,٣% من مجموع عَيِّنَة الدِّراسَة لهذا السبب، وتبين أن السبب الثاني هو مواجهة الحي للمدينة أو القرية القادم منها المهاجرون وشكلت ما نسبته ٢٢,٧% من إجمالي المهاجرين.

**جدول (٦)** : توزيع المهاجرين حسب أسباب اختيار أول حي استقروا به في مدينَة الرَّسّ.

| أسباب اختيار أول حي للاستقرار | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| معرفة سابقة للحي | ١٤٢ | ٣٣,٣ |
| وجود الأقارب والأصدقاء | ٩٢ | ٢١,٥ |
| مواجهة الحي للمكان القادم منه المهاجر | ٩٧ | ٢٢,٧ |
| توفر الخدمات | ١ | ٠,٢ |
| انخفاض إيجار المسكن | ٦٥ | ١٥,٣ |
| قربه من مكان العمل | ٢٦ | ٦,١ |
| أخرى | ٤ | ٠,٩ |
| **المجموع** | **٤٢٧** | **١٠٠,٠** |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

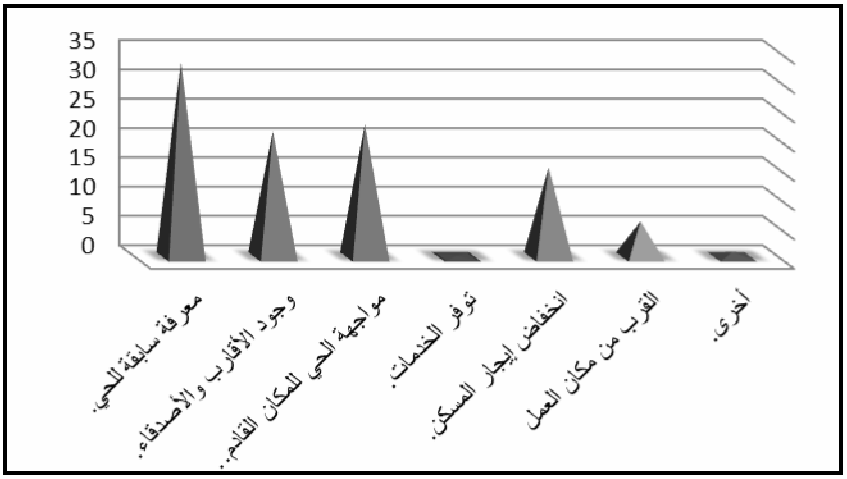


**شكل (٦)** : توزيع المهاجرين حسب أسباب اختيار أول حي للاستقرار به

**المصدر**: الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

وهذا يؤكد ما ذكرته (العمودي، ١٩٩٤م) أن المهاجرين غالبًا ما يستقرون في أول حي يواجهونه عند وصولهم للمدينة، وأفاد ٢١,٥% أن سبب اختيارهم لهذه الأحياء هو وجود الأقارب والأصدقاء، وهذا سبب اجتماعي يؤكد حرص المهاجرين على أن يستقروا بهذه الأحياء حتى لا يشعرون بالعزلة الاجتماعيَّة، ووجودهم بجوار أقاربهم وأصدقائهم يساعدهم على تحقيق الاستقرار والأمان لهم عن طريق توفير فرص عمل أو اطلاعهم على هذه الفرص ومدى إمكانيَّة التحاقهم بها.

بينما نجد أن ١٥,٣% من إجمالي المهاجرين ذكروا أنَّ سبب اختيارهم لهذه الأحياء هو انخفاض إيجار المسكن، وهنا نلاحظ أن الجانب الاقتصادي أثر في قرار المهاجر في اختيار الحي الذي يستقر به، وأفاد ٦,١% من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة أن السبب في اختيار الحي هو قربه من مكان العمل، بينما أشار ٠,٩% منهم أن الاختيار كان لأسباب أخرى مثل امتلاك منزل، أو رقي الحي أو الزواج، وكانت أدنى النسب لمن اختار الحي بسب توفر الخدمات بنسبة ٠,٢% من إجمالي المهاجرين.

**ب- الأحياء التي يستقر بها المهاجرون حاليًا :**

يتضح من الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٧)، أن حي المروج من أكثر الأحياء التي يستقر بها المهاجرون حاليًا، حيث جاء بالمرتبة الأولى بنسبة ١١,٢% ويقع بأطراف المدينة، ويتركز فيه عدد كبير من السكان، يليه حي الروضة حيث يستقر به حاليًا ما نسبته ١١% من إجمالي المهاجرين، ويتميز بوجود عدد كبير من السكان، حيث تصل كثافة السكان في الهكتار الواحد إلى ٤١,٨٥ فردًا، بينما بلغت نسبة من يستقر بالحي الغربي من إجمالي المهاجرين إلى ٩,١%، ويأتي بعد ذلك حي الزهرة بما نسبته ٨%، وهو من أحياء وسط المدينة، ويوجد به عدد كبير من السكان ويتميز بكثافة سكانيَّة عالية، ويأتي كثاني حي بعد حي الروضة من حيث الكثافة، إذ بلغت ٤١,٦٢ فردًا في الهكتار الواحد، واستقرَّ في حي القادسيَّة ما نسبته ٧,٧% من إجمالي المهاجرين، ونجد أن حي الحزم قد استقر به ما نسبته ٦,١% من إجمالي المهاجرين، يليه حي الشهداء بنسبة ٥,٩%، أما حي الحمراء وحي الجندل فقد بلغت نسبة كل منهما ٥,٦% من إجمالي العَيِّنَة المدروسة، ويأتي حي المطار بنسبة تقدر بـ ٥,٤% وهو من الأحياء القديمة الواقعة وسط المدينة، ثم حي الشفا بنسبة ٥,٢% من إجمالي المهاجرين، يليها حي الأندلس بما نسبته ٤,٥% من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة، بينما نجد أن حي الحوطة قد استقر به ما نسبته ٤,٣%، وأما حي المصيف فقد استقر به ما نسبته ٣,٥% من إجمالي المهاجرين، وهو من أحياء الجنوب الحديثة ويقع على أطراف المدينة، ومن الملاحظ من خلال الدِّراسَة الميدانيَّة أن أغلبيَّة من يسكن الحي يتميزون بمستوى دخل مرتفع، ويليه حي الصناعيَّة بما نسبته ٣,٣% من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة والسبب في انخفاض نسبة المستقرين به يعود إلى وجود الصناعيات والورش، وانتشار العمالة الوافدة بشكل كبير في هذا الحي، بعد ذلك نجد أن حي النسيم قد استقر به ما نسبته ٢,١%، ثم حي وادي الرمة، حيث شكلت نسبة من يقطن فيه ٠,٩%، وجاءت أدنى نسب الاستقرار في حي التَّعليم بما نسبته ٠,٧%، ويرجع ذلك إلى انخفاض عدد السكان في الحي مقارنة بالأحياء الأخرى.

**جدول (٧)** : الأحياء التي يستقر بها المهاجرون حاليًا.

| الأحياء | العدد | النسبة | الأحياء | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| المروج | ٤٨ | ١١,٢ | المطار | ٢٣ | ٥,٤ |
| الروضة | ٤٧ | ١١ | الشفا | ٢٢ | ٥,٢ |
| الغربي | ٣٩ | ٩,١ | الأندلس | ١٩ | ٤,٥ |
| الزهرة | ٣٤ | ٨ | الحوطة | ١٨ | ٤,٢ |
| القادسيَّة | ٣٣ | ٧,٧ | المصيف | ١٥ | ٣,٥ |
| الحزم | ٢٦ | ٦,١ | الصناعيَّة | ١٤ | ٣,٣ |
| الشهداء | ٢٥ | ٥,٩ | النسيم | ٩ | ٢,١ |
| الحمراء | ٢٤ | ٥,٦ | وادي الرمة | ٤ | ٠,٩ |
| الجندل | ٢٤ | ٥,٦ | التَّعليم | ٣ | ٠,٧ |
| **المجموع** | **٤٢٧** | **١٠٠** | **المجموع** | **٤٢٧** | **١٠٠** |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

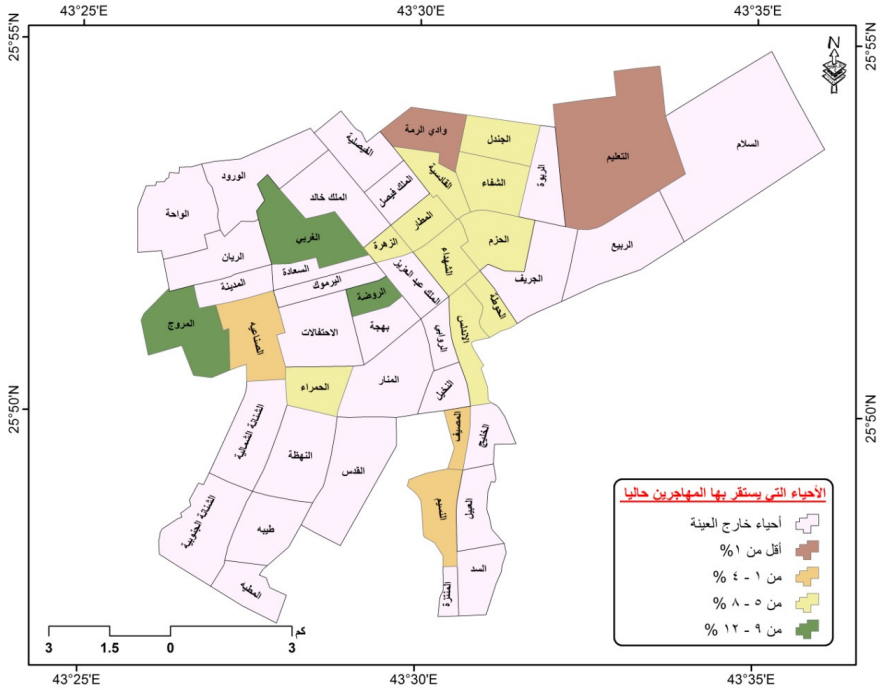


**شكل (٧)** : توزيع المهاجرين حسب الأحياء التي يستقرون بها حاليًا.

**المصدر**: من إعداد الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

وإذا ما قارنا بين الأحياء التي استقرَّ بها المهاجرون عند وصولهم إلى مدينَة الرَّسّ والأحياء التي يستقرون بها حاليًا، نجد أن هناك أحياء سجلت مكسبًا إيجابيًّا من المهاجرين، بينما الأخرى فقدت عددًا منهم، وهذه بسبب حركتهم وانتقالهم بين الأحياء.

وبالنظر للجدول رقم (٨)، يتبيَّن أن الأحياء التي حققت أعلى مكسب من المهاجرين هي أحياء المروج بنسبة ٨,٢%، يليها الحي الغربي بنسبة بلغت ٧,٣%، ثم حي الحزم بنسبة ٣,٣%، ونجد أن حي القادسيَّة حقق زيادة بنسبة ٣%، يلي ذلك حي المصيف بنسبة ٢,٨%، أما حي الروضة فجاء بنسبة ٢,٦%، بينما حي الأندلس سجل ما نسبته ١,٩%، ويأتي بعد ذلك كل من حي النسيم وحي الصناعيَّة بنسبة ٠,٧% لكل منهما، ونجد أن أدنى النسب قد بلغت ٠,٢% في حي الشهداء.

أما أهم الأحياء التي سجلت خسارة بسبب انتقال المهاجرين منها إلى أحياء أخرى وحملت نسبًا عالية فقد تمثلت بحي الحمراء، حيث خسر ما نسبته ٤,٩%، يليه حي الشفا بنسبة ٤,٢% من إجمالي المهاجرين، وخسر حي الجندل ما نسبته ٢,٨%، ثم حي المطار بنسبة وصلت إلى ٢,٦% من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة، أما حي الزهرة فقد خسر ما نسبته ١,٤%، ويرجع السبب في خسارة المهاجرين في أحياء المطار والزهرة إلى أنها من أحياء وسط المدينة، ونلاحظ عليها العشوائيَّة من خلال طريقة البناء، وعدم الالتزام بالمساحات، وازدحام الحركة فيها نتيجة للاستخدام السكني والتِّجاري، ونلاحظ بشكل ملفت كثرة العمالة الوافدة إلى مثل هذه الأحياء؛ ما شجع المهاجرين على الانتقال لأحياء أخرى أكثر هدوءًا وأمنًا، وجاء كل من حي الحوطة وحي وادي الرمة بأقل نسبة خسارة بلغت ٠,٢% لكل منهما، أما حي التَّعليم فلم يسجل أي مكسب أو فقد من المهاجرين.

### ج- الأحياء التي ينوي المهاجرون الانتقال إليها مستقبلًا :

تبيَّن من خلال نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة، أن ٦٤ مهاجرًا فقط ينوون الانتقال لأحياء أخرى غير التي يستقرون بها حاليًا بما نسبته ١٥% من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة، ويوضح الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٨) أن أكثر الأحياء التي ينوي المهاجرون الانتقال إليها هي: حي الشفا بنسبة وصلت إلى ١٨,٨%، ويقع في شمال المدينة، وتتوفر به الخدمات، كما أن أغلب المساكن والأبنية الموجودة فيه قائمة على الطراز الحديث، وهو من الأحياء المنظمة، يلي ذلك حيّا الملك فيصل والمصيف بما نسبته ١٤% لكل منهما، حي الملك فيصل يقع في الشمال وهو من الأحياء قديمة النشأة، ولكنه منظم، أما حي المصيف الذي يقع جنوبًا وهو من أحياء أطراف المدينة، وحديث النشأة، يتميز بالتَّنظيم من حيث البناء ومساحات الشوارع، ونجد أن من ينوي الانتقال إلى حي القادسيَّة قد بلغت نسبتهم ٧,٨% من إجمالي المهاجرين، بينما جاءت نسبة من يرغبون بالانتقال إلى حي الأندلس ٦,٣%، يليه حي الروضة بنسبة ٤,٧%، ولقد وصلت نسبة كلٍّ من أحياء: الغربي، الاحتفالات، السعادة، الربوة، المدينة، وادي الرمة، النخيل، الملك خالد إلى ٣,١% لكل منها، ويأتي كل من أحياء التَّعليم، والزهرة، والحوطة، والحمراء، واليرموك، وبهجة بما نسبته ١,٦% من إجمالي المهاجرين.

**جدول (٨)** : توزيع المهاجرين حسب مكان الإقامة الأول والحالي وصافي الحركة في أحياء مدينَة الرَّسّ.

| الأحياء | الحي الأول | | الحي الحالي | | صافي الحركة | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| الزهرة | ٤٠ | ٩,٤ | ٣٤ | ٨ | ٦- | ١,٤- |
| الشفا | ٤٠ | ٩,٤ | ٢٢ | ٥,٢ | ١٨- | ٤,٢- |
| الروضة | ٣٦ | ٨,٤ | ٤٧ | ١١ | ١١+ | ٢,٦+ |
| الجندل | ٣٦ | ٨,٤ | ٢٤ | ٥,٦ | ١٢ - | ٢,٨- |
| المطار | ٣٤ | ٨ | ٢٣ | ٥,٤ | ١١- | ٢,٦- |
| الشهداء | ٢٤ | ٥,٦ | ٢٥ | ٥,٩ | ١+ | ٠,٢+ |
| الاحتفالات | ٢٢ | ٥,١ | – | – | ٠ | ٠ |
| القادسيَّة | ٢٠ | ٤,٧ | ٣٣ | ٧,٧ | ١٣+ | ٣+ |
| الحوطة | ١٩ | ٤,٤ | ١٨ | ٤,٢ | ١- | ٠,٢- |
| السعادة | ١٦ | ٣,٧ | – | – | ٠ | ٠ |
| المروج | ١٣ | ٣,١ | ٤٨ | ١١,٢ | ٣٥+ | ٨,٢+ |
| الحزم | ١٢ | ٢,٨ | ٢٦ | ٦,١ | ١٤+ | ٣,٣+ |
| الملك خالد | ١١ | ٢,٦ | – | – | ٠ | ٠ |
| المدينة | ١١ | ٢,٦ | – | – | ٠ | ٠ |
| الصناعيَّة | ١١ | ٢,٦ | ١٤ | ٣,٣ | ٣+ | ٠,٧+ |
| الأندلس | ١١ | ٢,٦ | ١٩ | ٤,٥ | ٨+ | ١,٩+ |
| الملك فيصل | ١٠ | ٢,٣ | – | – | ٠ | ٠ |
| بهجة | ١٠ | ٢,٣ | – | – | ٠ | ٠ |
| الربوة | ٨ | ١,٩ | – | – | ٠ | ٠ |
| الغربي | ٨ | ١,٩ | ٣٩ | ٩,١ | ٣١+ | ٧,٣+ |
| النسيم | ٦ | ١,٤ | ٩ | ٢,١ | ٣+ | ٠,٧+ |
| النخيل | ٦ | ١,٤ | – | – | ٠ | ٠ |
| وادي الرمة | ٥ | ١,٢ | ٤ | ٠,٩ | ١- | ٠,٢- |
| المصيف | ٣ | ٠,٧ | ١٥ | ٣,٥ | ١٢+ | ٢,٨+ |
| التَّعليم | ٣ | ٠,٧ | ٣ | ٠,٧ | ٠ | ٠ |
| اليرموك | ٣ | ٠,٧ | – | – | ٠ | ٠ |
| الحمراء | ٣ | ٠,٧ | ٢٤ | ٥,٦ | ٢١- | ٤,٩- |
| الملك عبد العزيز | ٣ | ٠,٧ | – | – | ٠ | ٠ |
| الشنانة الجنوبيَّة | ٢ | ٠,٥ | – | – | ٠ | ٠ |
| الشنانة الشماليَّة | ١ | ٠,٢ | – | – | ٠ | ٠ |
| **المجموع** | **٤٢٧** | **١٠٠** | **٤٢٧** | **١٠٠** | – | – |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

**جدول (٩)** : الأحياء التي ينوي المهاجرون الانتقال إليها مستقبلًا.

| الحي | العدد | النسبة | الحي | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| الشفا | ١٢ | ١٨,٨ | المدينة | ٢ | ٣,١ |
| الملك فيصل | ٩ | ١٤ | وادي الرمة | ٢ | ٣,١ |
| المصيف | ٩ | ١٤ | النخيل | ٢ | ٣,١ |
| القادسيَّة | ٥ | ٧,٨ | الملك خالد | ٢ | ٣,١ |
| الأندلس | ٤ | ٦,٣ | التَّعليم | ١ | ١,٦ |
| الروضة | ٣ | ٤,٧ | الزهرة | ١ | ١,٦ |
| الغربي | ٢ | ٣,١ | الحوطة | ١ | ١,٦ |
| الاحتفالات | ٢ | ٣,١ | الحمراء | ١ | ١,٦ |
| السعادة | ٢ | ٣,١ | اليرموك | ١ | ١,٦ |
| الربوة | ٢ | ٣,١ | بهجة | ١ | ١,٦ |
| **المجموع** | ٦٤ | | | | **١٠٠** |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

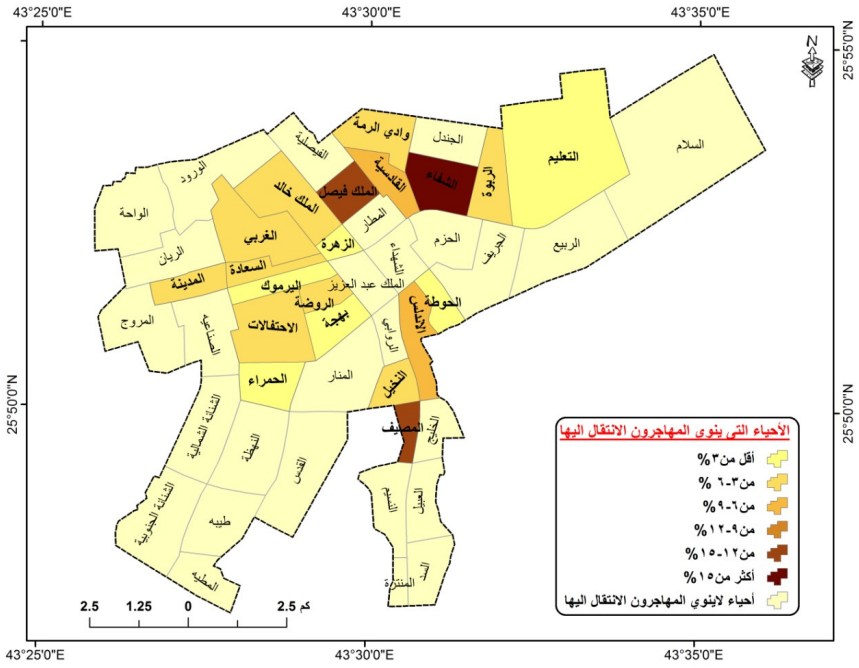


**شكل (٨)** : الأحياء التي ينوي المهاجرون الانتقال إليها مستقبلًا.

**المصدر**: من إعداد الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

ونلاحظ مما سبق قلة رغبة المهاجرين بالانتقال إلى أحياء وسط المدينة رغم توفر الخدمات فيها واكتمال البنيَة التَّحتيَّة لها، إنما يفضلون الانتقال لأحياء أطراف المدينة، أو الانتقال لجهات مختلفة كالشمال والجنوب والشرق، ويرجع السبب في ذلك إلى أن أحياء أطراف المدينة أكثر تنظيمًا، من حيث شكل البناء، وانتظام الشوارع رغم عدم اكتمال مشاريع البنية التَّحتيَّة فيها، عكس أحياء الوسط التي تعاني من عدم انتظام المباني، حيث نشاهد أنماط عمرانيَّة متعددة سواء التَّقليديَّة أو متعددة الأدوار التي تستخدم كمنشآت تجاريَّة أو غيرها، وهذا ناتج عن غياب التَّخطيط؛ ما ترتب عليه مشكلات أخرى مثل الاختناقات المروريَّة نتيجة لاختلاف مساحات الشوارع، بالإضافة إلى أن هذه الأحياء تكثر بها العمالة الوافدة.

## ٢) التَّنقلات السكنيَّة للمهاجرين داخل أحياء مدينَة الرَّسّ :

المقصود بالتَّنقلات السكنيَّة هو انتقال المهاجرين من حي لآخر لأسباب وعوامل متعددة ومختلفة، وهذه التَّنقلات ينتج عنها حراك سكني داخل أحياء المدينة له أبعاد اقتصاديَّة واجتماعيَّة وبيئيَّة، إلى جانب علاقاتها المكانيَّة المهمة (الخريف، ١٩٩٤م، ص ١٣) لذلك سنتعرف على حجم واتجاه الانتقال.

### حجم واتجاه انتقال المهاجرين :

تبيَّن من خلال نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة أن ١٧٥ من المهاجرين بما نسبته ٤١% لم يغيروا الحي الذي استقروا به عند الوصول إلى مدينَة الرَّسّ، بينما نجد أن ٢٥٢ من المهاجرين بنسبة وصلت إلى ٥٩% أكثر من نصف عَيِّنَة الدِّراسَة انتقلوا من الحي الأول.

وبالنسبة لاتجاه وحجم التَّنقلات في أحياء مدينَة الرَّسّ يوضح الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٩) الحقائق التَّاليَة:

- نجد أن من انتقلوا من الحي الأول الذي استقروا به عند الهجرة لمدينَة الرَّسّ بلغ عددهم ١٢٩ مهاجرًا وبنسبة بلغت ٣٠,٢% من العَيِّنَة المدروسة، ويأتي الحي الغربي كأعلى الأحياء نسبة من حيث الانتقال ١٤,٧%، وجاء حي المروج بنسبة بلغت ١٣,٢%، يليه حي الروضة بنسبة وصلت إلى ١١,٦%، ثم حي الحمراء بنسبة ١٠%، وحي الزهرة بنسبة ٩,٣%، يليه حي القادسيَّة بنسبة ٧,٧%، بينما نلاحظ أن نسبة من غادر حي الحزم وصلت إلى ٦,٩%، وأما حي الجندل ٤,٧%، ويأتي كل من حيي الشفاء و الشهداء بما نسبته ٣,٩% لكل منهما، وجاء كل من حيي المطار والمصيف بنسبة وصلت إلى ٣,١% لكل منهما، ثم حي الأندلس بنسبة

٢,٣%، وشكلت أحياء الحوطة والصناعيَّة والنسيم ما نسبته ١,٦% لكل منها من إجمالي المهاجرين المغادرين للأحياء، ويأتي حي التَّعليم بأدنى النسب من حيث الانتقال بما نسبته ٠,٨%.

- أما من انتقلوا من الحي الثاني (أي من غيروا الحي للمرة الثانية بمعنى أن (هذا ثاني حي يستقرون به) فقدبلغ عددهم ٦٧ مهاجرًا بنسبة ١٥,٧%، وكان أكثر الأحياء مغادرة هو حي المروج ١٩,٤%، ثم حي الروضة ١٤,٩%، يليه حي القادسيَّة ١١,٩%، وحي الزهرة ١٠,٤%. ونجد أن حي الشفا وحي الجندل غادرهما ما نسبته ٦% لكل منهما من إجمالي المهاجرين، ويأتي كل من أحياء: المطار، المصيف، الصناعيَّة، الحمراء، الحزم بنسبة قد بلغت ٤,٥% لكل منها، وجاء حي الشهداء بما نسبته ٣%، يليه حي الأندلس بنسبة ٢,٩% من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة، وأخيرًا حي النسيم قد غادره ما نسبته ١,٥% من إجمالي المهاجرين، ونلاحظ أن أحياء وادي الرمة والتَّعليم والحوطة لم تشهد أي مغادرة من قبل المهاجرين. وسيتم تناول أسباب الانتقال السكني للمهاجرين بالتفصيل لاحقا.
- ونجد أن من انتقلوا من الحي الثالث بلغ عددهم ٤٥ مهاجرًا، بنسبة وصلت إلى ١٠,٥%، وسجل الحي الغربي أعلى النسب ١٧,٨% من حيث مغادرة الحي، ثم حي المطار بنسبة ١٣,٣%، يلي ذلك حيًّا المروج والمصيف بنسبة ١١,١% لكلٍّ منهما، وغادر كل من أحياء: القادسيَّة، والجندل، والحوطة، والحمراء، والحزم ما نسبته ٦,٧% لكل منها، ويأتي كل من أحياء: الأندلس، والشفا، والصناعيَّة بنسبة ٤,٤% لكل منها من حيث المغادرة، واتضح أن هناك أحياء لم ينتقل منها المهاجرون وهي كل من وادي الرمة، والنسيم، والتَّعليم، والروضة، والشهداء، والزهرة.
- وتبيَّن أن من انتقلوا من الحي الرابع وصل عددهم إلى ١١ مهاجرًا بنسبة قدرت بـ ٢,٦% من إجمالي المنتقلين، وكان أكثر الأحياء التي ينتقل منها المهاجرون الحي الغربي بنسبة بلغت ٣٦,٤%، وجاءت كلٌّ من أحياء المطار، والمصيف، والحمراء بما نسبته ١٨,٢% من إجمالي المهاجرين المغادرين للأحياء لكلٍّ منها، ثم حي الأندلس بنسبة وصلت إلى ٩%، أما الأحياء التي لم ينتقل منها المهاجرون فهي وادي الرمة، والنسيم، والتَّعليم، والمروج، والقادسيَّة، والجندل، والشفا، والروضة، والشهداء، والزهرة، والصناعيَّة، والحوطة، والحزم.

ونلاحظ من ما سبق أن التَّنقلات من الحي الأول كانت بنسبة مرتفعة قد وصلت إلى ٣٠,٢% وانخفضت في الحي الثاني حيث بلغت ١٥,٧%، وكذلك الحي الثالث حيث قدرت النسبة بـ ١٠,٥%، وكانت أقل نسب المنتقلين من الحي الرابع بنسبة ٢,٦%، وهذا التَّفاوت بالنسب يرجع لعدة أسباب وعوامل سنتناولها لاحقًا بشيء من التَّفصيل.

**جدول (١٠)** : توزيع المهاجرين حسب التَّنقلات في أحياء مدينَة الرَّسّ.

| الأحياء | المهاجرون الذين انتقلوا من الحي الأول | | المهاجرون الذين انتقلوا من الحي الثاني | | المهاجرون الذين انتقلوا من الحي الثالث | | المهاجرون الذين انتقلوا من الحي الرابع | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| المروج | ١٧ | ١٣,٢ | ١٣ | ١٩,٤ | ٥ | ١١,١ | ٠ | ٠ | ٣٥ | ١٣,٨ |
| القادسيَّة | ١٠ | ٧,٧ | ٨ | ١١,٩ | ٣ | ٦,٧ | ٠ | ٠ | ٢١ | ٨,٣ |
| وادى الرمة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| النسيم | ٢ | ١,٦ | ١ | ١,٥ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٣ | ١,٢ |
| التَّعليم | ١ | ٠,٨ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١ | ٠,٤ |
| المطار | ٤ | ٣,١ | ٣ | ٤,٥ | ٦ | ١٣,٣ | ٢ | ١٨,٢ | ١٥ | ٦ |
| المصيف | ٤ | ٣,١ | ٣ | ٤,٥ | ٥ | ١١,١ | ٢ | ١٨,٢ | ١٤ | ٥,٦ |
| الأندلس | ٣ | ٢,٣ | ٢ | ٢,٩ | ٢ | ٤,٤ | ١ | ٩ | ٨ | ٣,٢ |
| الشفا | ٥ | ٣,٩ | ٤ | ٦ | ٢ | ٤,٤ | ٠ | ٠ | ١١ | ٤,٤ |
| الجندل | ٦ | ٤,٧ | ٤ | ٦ | ٣ | ٦,٧ | ٠ | ٠ | ١٣ | ٥,٢ |
| الروضة | ١٥ | ١١,٦ | ١٠ | ١٤,٩ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢٥ | ٩,٩ |
| الشهداء | ٥ | ٣,٩ | ٢ | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٧ | ٢,٨ |
| الغربي | ١٩ | ١٤,٧ | ١ | ١,٥ | ٨ | ١٧,٨ | ٤ | ٣٦,٤ | ٣٢ | ١٢,٧ |
| الزهرة | ١٢ | ٩,٣ | ٧ | ١٠,٤ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ١٩ | ٧,٥ |
| الصناعيَّة | ٢ | ١,٦ | ٣ | ٤,٥ | ٢ | ٤,٤ | ٠ | ٠ | ٧ | ٢,٨ |
| الحوطة | ٢ | ١,٦ | ٠ | ٠ | ٣ | ٦,٧ | ٠ | ٠ | ٥ | ١,٩ |
| الحمراء | ١٣ | ١٠ | ٣ | ٤,٥ | ٣ | ٦,٧ | ٢ | ١٨,٢ | ٢١ | ٨,٣ |
| الحزم | ٩ | ٦,٩ | ٣ | ٤,٥ | ٣ | ٦,٧ | ٠ | ٠ | ١٥ | ٦ |
| **المجموع** | **١٢٩** | **١٠٠** | **٦٧** | **١٠٠** | **٤٥** | **١٠٠** | **١١** | **١٠٠** | **٢٥٢** | **١٠٠** |

**المصدر:** من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

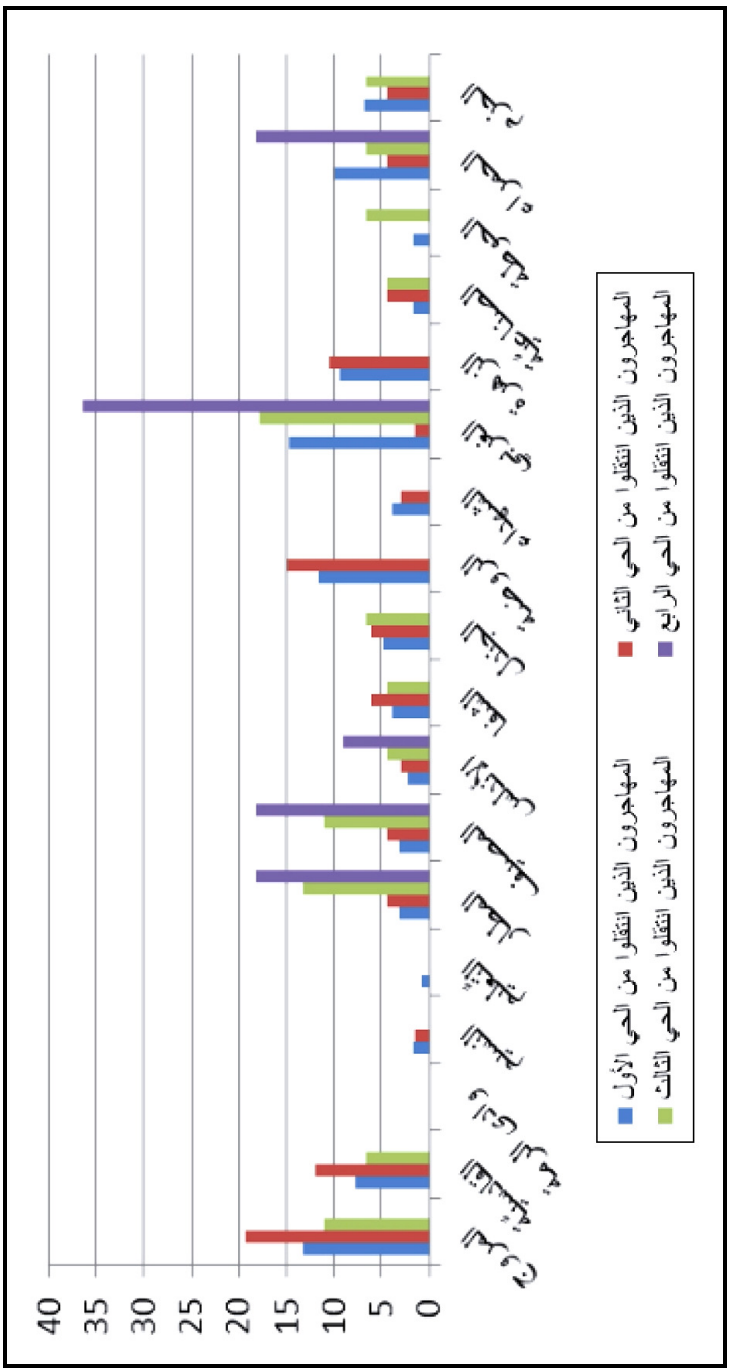


**شكل (٩) :** توزيع المهاجرين حسب التَّنقلات في أحياء مدينة الرَّس.

**المصدر:** الدِّراسة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

## ثالثًا – العوامل المؤثرة بعمليَّة الانتقال السكني للمهاجرين :

هناك عدة **عوامل مؤثرة بعمليَّة الانتقال السكني للمهاجرين**؛ لذلك فإنه من الأهميَّة بمكان التَّعرُّف على هذه العوامل ومدى تأثيرها في الانتقال السكني؛ لذا سنستعرض العلاقة بين كلٍّ من مدة الإقامة، وحجم الأسرة، ونوع حيازة المسكن، ومستوى الدخل من جهة والانتقال السكني من جهة أخرى.

### ١) مدة الإقامة وعلاقته بالانتقال السكني للمهاجرين :

كما أن مدة الإقامة لها دور مؤثر في حركة التَّنقلات بين الأحياء، حيث تختلف مدة الإقامة من حي لآخر، وهذا ما يتضح من الجدول رقم (١١) والشكل رقم (١٠) حيث بينت النتائج ما يلي:

- أن متوسط مدة الإقامة بالحي الأول بلغت ١١,٢ سنة، وكانت أطول فترة مكثها المهاجرون هي لمن أقاموا مدة من سنة إلى خمس سنوات، وقد قدرت نسبتهم بـ ٢٦,٤%، يليها من أقاموا مدة تتراوح فيما بين ٦–١٠ سنوات بنسبة ٢٤,٨%، ثم من مكثوا مدة تتراوح فيما بين ١١–١٥ سنة، حيث وصلت نسبتهم إلى ٢٠,٩ %، أما من أقاموا مدة تتراوح ما بين ١٦–٢٠ سنة، فقد قدرت نسبة هؤلاء بـ ١٧,٨%، ونلحظ انخفاض نسب المنتقلين كلما طالت مدة الإقامة، حيث نجدها في المدة التي تتراوح فيما بين ٢١–٢٥ سنة بلغت نسبتهم ٦,٢%، أما من مكثوا مدة تتراوح فيما بين ٢٦–٣٠ سنة، فقدوصلت نسبتهم إلى ٣,٩%.
- أما متوسط مدة من أقاموا بالحي الثاني فقد ارتفع قليلًا، حيث وصل إلى ١١,٩ سنة، وقد بلغت أطول مدة مكثها المهاجرون من سنة إلى خمس سنوات بنسبة ٢٥,٤%، يليها من مكثوا مدة تتراوح ما بين ٦–١٠ سنوات بما نسبته ٢٢,٤%، بينما من مكثوا مدة تتراوح فيما بين ١١–١٥ سنة فقد بلغت نسبتهم ١٩,٤%، وجاءت نسبة من أقاموا من ١٦–٢٠ سنة ٢٠,٨%، ونجد أن من أقاموا مدة تتراوح فيما بين ٢١–٢٥ سنة قد وصلت نسبتهم إلى ٧,٥%، يليهم من أقاموا في الحي مدة تتراوح ما بين ٢٥–٣٠ سنة وقد قدرت نسبة هؤلاء بـ ٤,٥%.
- نجد أن متوسط من أقاموا في الحي الثالث بلغ ١٠,٤ سنوات، وتبيَّن أن أطول مدة مكثها المهاجرون في الحي هي المدة من سنة إلى خمس سنوات، حيث بلغت نسبتهم ٣١,١%، بينما من مكثوا مدة تتراوح ما بين ٦–١٠ سنوات فقد شكلت نسبتهم ٢٦,٧%، يلي ذلك من أقاموا مدة تتراوح ما بين ١١–١٥ سنة بنسبة ٢٠%، وبلغت نسبة من مكثوا مدة تتراوح في ما بين ١٦–٢٠ سنة ١١,١%، أما من أقاموا مدة تتراوح ما بين ٢١–٢٥ سنة فقد وصلت نسبتهم ٦,٧%، بينما من مكثوا مدة تتراوح فيما بين ٢٦–٣٠ سنة وصلت نسبتهم إلى ٤,٤%.

- بلغ متوسط مدة الإقامة في الحي الرابع ٦,٦ سنوات، وجاءت أعلى النسب لمن أقاموا في الحي من سنة إلى خمس سنوات ومثلت نسبة هؤلاء ٤٥,٥%، يليها من مكثوا مدة تتراوح ما بين ٦–١٠ سنوات ووصلت نسبتهم إلى ٢٧,٣%، ثم من أقاموا مدة تتراوح ما بين ١١–١٥ سنة بنسبة وصلت إلى ١٨,٢%، أما من أقاموا مدة تتراوح ما بين ١٦–٢٠ سنة قد بلغت نسبتهم ٩%.

**جدول (١١)** : توزيع المهاجرين في مدينَة الرَّسّ حسب مدة الإقامة في الحي.

| مدة الإقامة بالسنوات | الحي الأول | | الحي الثاني | | الحي الثالث | | الحي الرابع | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| ١ – ٥ | ٣٤ | ٢٦,٤ | ١٧ | ٢٥,٤ | ١٤ | ٣١,١ | ٥ | ٤٥,٥ | ٧٠ | ٢٧,٨ |
| ٦–١٠ | ٣٢ | ٢٤,٨ | ١٥ | ٢٢,٤ | ١٢ | ٢٦,٧ | ٣ | ٢٧,٣ | ٦٢ | ٢٤,٦ |
| ١١–١٥ | ٢٧ | ٢٠,٩ | ١٣ | ١٩,٤ | ٩ | ٢٠ | ٢ | ١٨,٢ | ٥١ | ٢٠,٢ |
| ١٦–٢٠ | ٢٣ | ١٧,٨ | ١٤ | ٢٠,٨ | ٥ | ١١,١ | ١ | ٩ | ٤٣ | ١٧,١ |
| ٢١–٢٥ | ٨ | ٦,٢ | ٥ | ٧,٥ | ٣ | ٦,٧ | ٠ | ٠ | ١٦ | ٦,٣ |
| ٢٥–٣٠ | ٥ | ٣,٩ | ٣ | ٤,٥ | ٢ | ٤,٤ | ٠ | ٠ | ١٠ | ٤ |
| **المجموع** | **١٢٩** | **١٠٠** | **٦٧** | **١٠٠** | **٤٥** | **١٠٠** | **١١** | **١٠٠** | **٢٥٢** | **١٠٠** |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

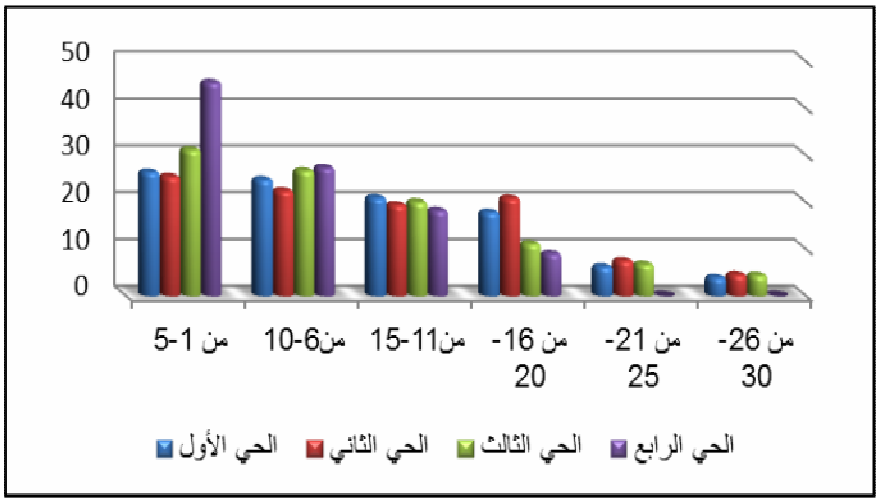


**شكل (١٠)** : توزيع المهاجرين في مدينَة الرَّسّ حسب مدة الإقامة في الحي.

**المصدر**: الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

**ونستخلص** مما **سبق** أن أغلبيَّة المهاجرين قد بلغت مدة إقامتهم في كل حي من الأحياء من سنة إلى خمس سنوات كأطول مدة إقامة، وتبين أنه كلما طالت مدة الإقامة في الحي انخفضت نسبة المنتقلين من الحي إلى حي آخر، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المهاجرين لا يتخذون قرار الانتقال بشكل متسرع وعشوائي إنما يأتي بعد تخطيط واختيار الأفضل والأنسب، بالإضافة إلى عوامل أخرى تؤثر في طول مدة الإقامة منها نوع حيازة المسكن هل هو ملك أم مستأجر، وحجم الأسرة، ومستوى الدخل والتَّعليم، والتَّطور الاجتماعي.

وإذا ما قورنت نتيجة هذه الدِّراسَة مع دراسة الرحيلي "الهجرة الريفيَّة إلى مكة المكرمة" نجدها تتفق معها نوعًا ما مع اختلاف النسب من حيثُ إنَّ أعلى نسبة تحرك كانت من الحي الأول بـ ٤٣,٢%، ثم من انتقلوا من الحي الثاني بنسبة ١٥,٥%، يليها من غادروا الحي الثالث إذ وصلت نسبتهم ٥,١%، وكانت أدنى نسب المنتقلين من الحي الرابع ٠,٨%، وتختلف معها بنتيجة متوسط مدة الإقامة الذي قد بلغ ٨,٢ سنة (الرحيلي، ٢٠٠٥ م، ص ٦٣)، أما دراسة الخريف "مدة الإقامة وعدد التَّحركات السكنيَّة في مدينة الرياض" فنجد أنها تختلف بعض الشيء، حيث ذكر أن أكبر نسبة من المنتقلين قاموا بعمليَّة الانتقال مرتين، إذ بلغت نسبة الذين قاموا بتحركين ٢٤%، يليها من تحركوا مرة واحدة بنسبة ٢٣%، بينما من قام بثلاثة تحركات قد وصلت نسبتهم إلى ١٨,٤%، وقد شكلت نسبة من تحركوا أربع مرات ١١,٥%، يليها من قاموا بخمسة تحركات بنسبة ٦%، ثم من قاموا بستة تحركات، وقد بلغت نسبتهم ٣,٧%، ويمثل الذين قد قاموا بسبعة تحركات أو أكثر ما نسبته ٥,٩%، وقد بلغ متوسط مدة الإقامة في الحي أربع سنوات (الخريف، ١٩٩٥م، ص ٨٧)، وسبب الاختلاف يعود إلى طبيعة حجم النمو السكاني السريع في مدينة الرياض، والتَّوسع الكبير في الأحياء والمناطق السكنيَّة، وسرعة النمو في جوانب متعددة، والبحث عن المساكن الأقل تكلفة ملكًا أو إيجارًا، عكس مدينَة الرَّسّ، حيثُ إنَّ عدد سكانها أقل وتطورها يمر بمراحل متعددة وبطيئة نوعًا ما.

## ٢) حجم الأسرة وعلاقته بالانتقال السكني للمهاجرين :

وقد تم اختيار حجم الأسرة؛ لأنها تمثل دورة حياة الأسرة بمعنى أن الأسرة الكبيرة تكون قد مرت بمعظم مراحل دورة الحياة المتعددة (الخريف، ١٤١٤هـ، ص ٨٨) (والمقصود بها المراحل التي تمر بها الأسرة منذ تكوينها ونشأتها حتى انتهائها بانحلالها أو تفككها)، وتجدر الإشارة إلى أن معظم الدِّراسَات التي اهتمت بموضوع الانتقال السكني قد بينت أن دورة حياة الأسرة هي من أهم دوافع الحراك السكني، فقد قام هربرت بدراسة لمدينة سواتزي في جنوب ويلز، ووجد أن الدوافع الأساسيَّة وراء الانتقال تعود إلى تبدلات في دورة حياة الأسرة (خلف، ٢٠١٠ م، ص ١٥٧)، كما استخدم روسي حجم الأسرة ليمثل دورة حياة الأسرة في دراسته للانتقال السكني؛ لأن الأسرة في بدايَة تكوينها

يكون حجمها صغيرًا عادة تتكون من الزوج والزوجة، وبعد ذلك يكبر حجم الأسرة لوجود الأبناء، وأحيانًا تكون الأسر ممتدة بسبب وجود مرافقين آخرين مع الأسرة، كما اتضح من خلال نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة؛ لذلك تحتاج إلى مسكن أكبر حجمًا يتناسب مع عدد أفرادها واحتياجاتها.

لذا يتضح من الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (١١) وجود علاقة تبادليَّة بين حجم الأسرة وعدد مرات الانتقال السكني، حيث تبين أن قيمة الدلالة الإحصائيَّة تساوي ٠,٠٢١ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥؛ ما يشير إلى أن حجم الأسرة والانتقال السكني متغيران غير مستقلَين، وهذا يعني أن كلًّا منهما يؤثر بالآخر، ولمزيد من تسليط الضوء على هذه العلاقة، وبالنظر للجدول رقم (١٠) يتبين أن من انتقلوا مرة واحدة لمن حجم أسرتهم يتكون من خمسة أفراد قد بلغت نسبتهم ٨,٩%، أما من كان حجمها يتراوح ما بين ٦–١٠ أفراد فقد وصلت نسبتهم إلى ١٠,٥%، بينما نجد من كان حجمها من ١١–١٥ فردًا مثلت نسبتهم ٩,٨%، وجاءت أدنى النسب لمن كان حجمها أكثر من ١٦ فردًا ووصلت إلى ٠,٩%. بينما نجد أن من انتقلوا مرتين وكان حجم الأسرة يتراوح من ١–٥ أفراد فقد بلغت نسبتهم ٠,٥%، وجاءت نسبة من كان حجم الأسرة من ٦–١٠ أفراد بـ ١٣,٤%، وتدنت النسب لمن كان حجم أسرهم يتراوح بين ١١–١٥ فردًا، وأكثر من ١٦ فردًا إلى ١,٦% و٠,٢% على التَّوالي لكل منهما.

**جدول (١٢)** : العلاقة بين حجم الأسرة وعدد مرات الانتقال السكني للمهاجرين.

| عدد الانتقالات في الأحياء | حجم الأسرة(فرد) | | | | | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من ١– ٥ | | من ٦–١٠ | | من ١١–١٥ | | من ١٦ فأكثر | | | |
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| لم ينتقل من الحي | ٧٣ | ١٧,١ | ٨٣ | ١٩,٤ | ١٧ | ٤ | ٢ | ٠,٥ | ١٧٥ | ٤١ |
| مرة واحدة | ٣٨ | ٨,٩ | ٤٥ | ١٠,٥ | ٤٢ | ٩,٨ | ٤ | ٠,٩ | ١٢٩ | ٣٠,٢ |
| مرتين | ٢ | ٠,٥ | ٥٧ | ١٣,٤ | ٧ | ١,٦ | ١ | ٠,٢ | ٦٧ | ١٥,٧ |
| ثلاث مرات | ٩ | ٢,١ | ٢٢ | ٥,٢ | ١١ | ٢,٦ | ٣ | ٠,٧ | ٤٥ | ١٠,٥ |
| أربع مرات | ١ | ٠,٢ | ٣ | ٠,٧ | ١ | ٠,٢ | ٦ | ١,٤ | ١١ | ٢,٦ |
| المجموع | ١٢٣ | ٢٨,٨ | ٢١٠ | ٤٩,٢ | ٧٨ | ١٨,٣ | ١٦ | ٣,٧ | ٤٢٧ | ١٠٠ |
| قيمة كا٢ المحسوبة | ١٧,٢٦ | | | | | | | | | |
| درجات الحريَّة | ١٢ | | | | | | | | | |
| قيمة الدلالة | ٠,٠٢١ | | | | | | | | | |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة ١٤٣٦هـ.

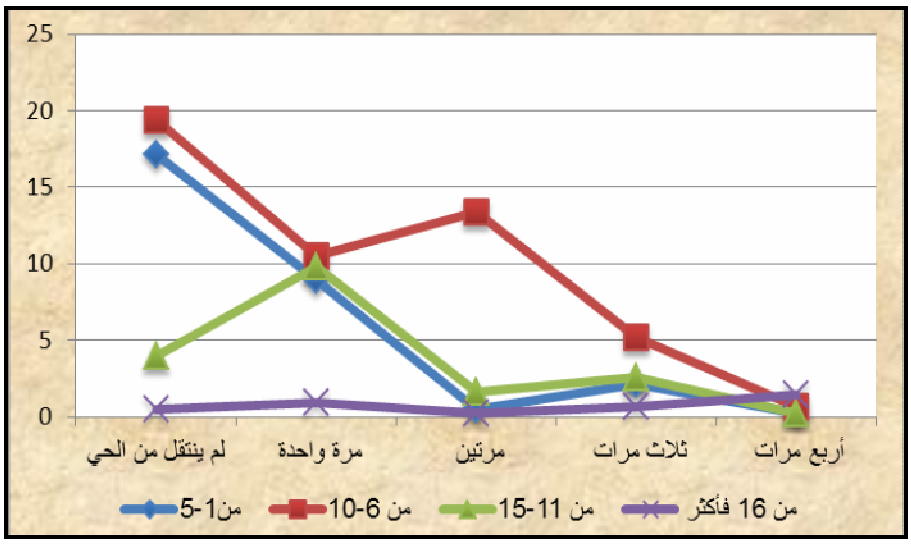


**شكل (١١)** : العلاقة بين حجم الأسرة وعدد مرات الانتقال السكني للمهاجرين.

**المصدر**: من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (١١).

ونلاحظ أن من تحركوا لثلاث مرات وكانت الأسرة صغيرة الحجم من ١–٥ أفراد قد بلغت نسبتهم ٢,١%، ونجد أن من يتراوح حجم أسرهم من ٦–١٠ أفراد كأسر متوسطة الحجم فوصلت نسبتهم إلى ٥,٢%، يليها من الأسر كبيرة الحجم من ١١–١٥ فردًا وكبيرة الحجم جدًّا أكثر من ١٦ فردًا، حيث بلغت نسبتهم ٢,٦ و ٠,٧% على التَّوالي من إجمالي العَيِّنَة المدروسة.

أما من قاموا بأربع تحركات وكان حجم الأسرة من ١٦ فردًا فأكثر قد وصلت نسبتهم إلى ١,٤%، بينما نجد من قام بنفس عدد التَّحركات لا تمثل نسبتهم سواء ٠,٢% لكل من كان حجم الأسرة من ١١–١٥ فردًا ولمن كان حجمها أقل من خمسة أفراد، وشكلت نسبة التَّحرك لمن كان حجم أسرته من ٦–١٠ أفراد ٠,٧%.

## ٣) العلاقة بين مستوى الدخل والانتقال السكني للمهاجرين :

يتبيَّن أن لمستوى الدخل دورًا في عمليَّة الانتقال السكني، حيثُ إنَّ الأسر ذات الدخل المرتفع تستطيع اختيار السكن الملائم لها، بينما لا تستطيع ذلك الأسر ذات الدخل المنخفض؛ ما يؤدي إلى تكرار عمليَّة الانتقال، لذلك يتضح من الجدول رقم (١٣) والشكل رقم (١٢) أن أكثر من ينتقلون هم من تراوح دخولهم ما بين ٤٥٠١ – ٦٠٠٠ ومن ٧٥٠١ – ٩٠٠٠ ريالٍ،

وهذه الدخول هي الفئة الغالبة بالنسبة للمهاجرين إلى مدينَة الرَّسّ، حيث وصلت نسبة من انتقلوا من الذين تتراوح دخولهم بين ٤٥٠١ –٦٠٠٠ ﷼ إلى ٢٥,٢% وكانت النسبة الأعلى لمن انتقل لمرة واحدة بما نسبته ٧,٧%، يليها من تتراوح دخولهم بين ٧٥٠١ –٩٠٠٠ ﷼، وقد بلغت نسبتهم ١٧,٣% من إجمالي المهاجرين، وكانت أعلى النسب في هذه الفئة لمن انتقل لمرة واحدة حيث شكلت نسبتهم ٧,٥%. بينما نجد أن من غيروا الحي ودخولهم تتراوح بين ٣٠٠١ – ٤٥٠٠ ﷼ مثلت نسبتهم ١٥,٧%، وأغلب المهاجرين في هذه الفئة انتقلوا لمرة واحدة بما نسبته ٣,٣%، وشكلت نسبة من تتراوح دخولهم من ١٥٠٠ – ٣٠٠٠ ﷼ ١٣,٦%، وجاءت أعلى النسب لمن انتقل لمرة واحدة بما نسبته ٢,٨%، ومثلث نسبة من تتراوح دخولهم ٦٠٠١ – ٧٥٠٠ ﷼ ١١,٩% وأيضًا كانت النسبة الأعلى لمن انتقل مرة واحدة بنسبة ٥,٤%، ونجد أن من دخولهم أقل من ١٥٠٠ ﷼ ينتقلون بما نسبته ٥,٢%، ويرجع السبب في ذلك إلى أن معظم هذه الفئة من المستأجرين لذلك يتحركون بشكل أكبر من ذوي الدخول المرتفعة، حيث لاحظنا أن من تتراوح دخولهم بين ٩٠٠١–١٠٥٠٠ و ١٠٥٠١–١٢٠٠٠ وأكثر من ١٢٠٠١ ﷼ يقل انتقالهم السكني بشكل كبير عن فئات الدخل الأخرى، حيث يصل على التَّوالي إلى ٤,٤% و ٣,٥% و ٣,٣%، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الدخل المرتفع يزيد من قدرة الأسرة على الاختيار من بين المواقع المتوفرة كما هو الحال في اختيار مساحة قطعة الأرض التي ترغب فيها، كما أن معظم ذوي الدخول المرتفعة يملكون مساكنهم.

وتشير الدِّراسَات السابقة إلى أن دخل الأسرة يتناسب عكسيًّا مع عمر العقار الذي يشترى، ويفضل ذوو الدخول المرتفعة الموضع الذي يسهل من عمليَّة الوصول إلى مركز المدينة والقريب من خدمات النقل، وهذه العوامل تغري ذوي الدخول المرتفعة لاختيار مواقع مميزة، حيث تتوافر مساحات كافية للبناء وتكون قريبة من مركز المدينة وطرق النقل، فكلما ارتفع الدخل أصبحت الأسر أكثر قدرة على الانتقال إلى المناطق ذات المساحات الكبيرة والراقية ويحدد الدخل في الغالب مكان الإقامة، فذوي الدخول العالية يميلون للإقامة في الأحياء الغنيَّة الراقية، حيث تكون أسعار المنازل والأراضي مرتفعة جدًّا لا يستطيع ذوي الدخول المتوسطة والفقيرة شراءها (خلف، ٢٠١٠ م، ص ١٦١)، وتم إيجاد علاقة بين مستوى الدخل وعدد مرات الانتقال السكني من خلال مربع كاي (كا٢)، حيث اتضح أن قيمة الدلالة الإحصائيَّة تساوي ٠,٠١١ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥؛ ما يشير إلى أن المتغيرَين محل الدِّراسَة غير مستقلَين، وهذا يعني أن هناك علاقة تأثير بينهما كما يبيِّن الشكل رقم (١٢).

**جدول (١٣)** : العلاقة بين مستوى الدخل وعدد مرات الانتقال السكني للمهاجرين.

| عدد مرات الانتقال السكني في الأحياء | مستوى الدخل | | | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أقل من ١٥٠٠ | ١٥٠٠- ٣٠٠٠ | ٣٠٠٠- ٤٥٠٠ | ٤٥٠٠- ٦٠٠٠ | ٦٠٠٠- ٧٥٠٠ | ٧٥٠٠- ٩٠٠٠ | ٩٠٠٠- ١٠٥٠٠ | ١٠٥٠٠- ١٢٠٠٠ | أكثر من ١٢٠٠٠ | |
| | العدد % | العدد % | العدد % | العدد % | العدد % | العدد % | العدد % | العدد % | العدد % | العدد % |
| لم ينتقل من الحي | ١١ (٢,٦) | ٣٨ (٨,٩) | ٤٣ (١٠,١) | ٤٠ (٩,٤) | ١٢ (٢,٨) | ١٦ (٣,٧) | ٨ (١,٩) | ٤ (٠,٩) | ٣ (٠,٧) | ١٧٥ (٤١) |
| مرة واحدة | ٣ (٠,٧) | ١٢ (٢,٨) | ١٤ (٣,٣) | ٣٣ (٧,٧) | ٢٣ (٥,٤) | ٣٢ (٧,٥) | ٣ (٠,٧) | ٧ (١,٦) | ٢ (٠,٥) | ١٢٩ (٣٠,٢) |
| مرتين | ٥ (١,٢) | ٤ (٠,٩) | ٦ (١,٤) | ١٧ (٤) | ٣ (٠,٧) | ١٤ (٣,٣) | ٥ (١,٢) | ٤ (٠,٩) | ٩ (٢,١) | ٦٧ (١٥,٧) |
| ثلاث مرات | ٢ (٠,٥) | ٢ (٠,٥) | ٣ (٠,٧) | ١٣ (٣) | ١٢ (٢,٨) | ١١ (٢,٦) | ٢ (٠,٥) | ٠ (٠) | ٠ (٠) | ٤٥ (١٠,٥) |
| أربع مرات | ١ (٠,٢) | ٢ (٠,٥) | ١ (٠,٢) | ٤ (٠,٩) | ١ (٠,٢) | ١ (٠,٢) | ١ (٠,٢) | ٠ (٠) | ٠ (٠) | ١١ (٢,٦) |
| المجموع | ٢٢ (٥,٢) | ٥٨ (١٣,٦) | ٦٧ (١٥,٧) | ١٠٧ (٢٥,١) | ٥١ (١١,٩) | ٧٤ (١٧,٣) | ١٩ (٤,٤) | ١٥ (٣,٥) | ١٤ (٣,٣) | ٤٢٧ (١٠٠) |
| **قيمة كا٢ المحسوبة** | ٢١,٢٣ | | | | | | | | | |
| **درجات الحريَّة** | ٣٢ | | | | | | | | | |
| **قيمة الدلالة** | ٠,٠١١ | | | | | | | | | |

**المصدر:** من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة ١٤٣٦هـ.

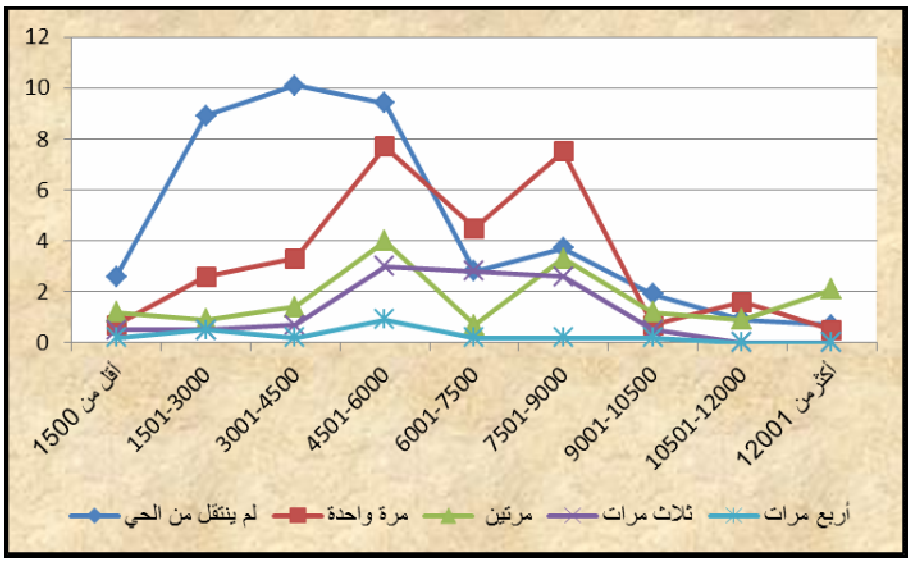


**شكل (١٢)** : العلاقة بين مستوى الدخل والانتقال السكني للمهاجرين.

**المصدر**: من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (١٣).

## ٤) العلاقة بين نوع حيازة المسكن والانتقال السكني للمهاجرين :

نوع حيازة المسكن من العوامل التي ربما يكون لها ارتباط قوي بعمليَّة الانتقال السكني، حيث أشار روسي إلى أن ملكيَّة المسكن تقلل من احتماليَّة الانتقال السكني، إلى درجة أن بعض الباحثين يعد ملكيَّة المسكن أكثر العوامل أهميَّة عند التَّنبؤ بالانتقال السكني؛ وذلك لأن احتماليَّة تغيير المسكن تصبح أقل بكثير عندما يكون الشخص مالكًا للمسكن؛ لأن تكاليف الانتقال لهذا الفرد أكثر منها بالنسبة للفرد أو العائلة المستأجرة (الخريف، ١٤١٤هـ، ص ٧٦) ويتبيَّن من الجدول رقم (١٤) والشكل رقم (١٣)، أن المهاجرين المستأجرين مساكنهم هم أكثر مَن يقومون بعمليَّة الانتقال السكني، حيث اتضح أن ١٩,٢% منهم انتقلوا من أحيائهم لمرة واحدة، ثم من قاموا بثلاثة تحركات وصلت نسبتهم إلى ٧,٣% من إجمالي العيِّنَة المدروسة، أما من انتقلوا لمرتين فقد بلغت نسبتهم ٤,٧%، وتُظهر النتائج أن أقل النسب كانت لمن تحركوا أربع مرات وشكَّلوا ما نسبته ١,٦%، بينما من يملكون مساكنهم نجد أن ٢٢% منهم لم ينتقلوا نهائيًا من الحي، و ١١% تحركوا مرتين فقط، و ١٠,٥% انتقلوا لمرة واحدة، و ٣,٣% انتقلوا لثلاث مرات، و ٠,٧% تحركوا أربع مرات من إجمالي العيِّنَة المدروسة، أما بالنسبة للمساكن المقدمة من جهة العمل فإنها لم تشهد عمليات انتقال سكني ملحوظ وإنما كانت بنسبة ضئيلة جدًّا، حيث لم ينتقل إلا ما نسبته ٠,٢% لمرة واحدة من إجمالي المهاجرين.

وتم إيجاد علاقة من خلال استخدام مربع كاي (كا٢) بين نوع حيازة المسكن وعدد مرات الانتقال السكني، حيث يتضح من الجدول رقم (١٤) والشكل رقم (١٣)، أن قيمة الدلالة الإحصائيَّة تساوي ٠,٠١٤، وهي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥ ما يشير إلى أن المتغيرين غير مستقلين، وهذا يعني أن هناك علاقة تأثير تبادليَّة بين المتغيرين، أي أن عدد مرات الانتقال السكني يؤثر ويتأثر بنوع حيازة المسكن.

**جدول (١٤)** : العلاقة بين نوع حيازة المسكن والانتقال السكني للمهاجرين.

| عدد التَّحركات في الأحياء | ملك | | مستأجر | | من جهة العمل | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| لم يتحرك من الحي | ٩٤ | ٢٢ | ٧٨ | ١٨,٣ | ٣ | ٠,٧ | ١٧٥ | ٤١ |
| تحرك واحد | ٤٥ | ١٠,٥ | ٨٢ | ١٩,٢ | ٢ | ٠,٥ | ١٢٩ | ٣٠,٢ |
| تحركين | ٤٧ | ١١ | ٢٠ | ٤,٧ | ٠ | ٠ | ٦٧ | ١٥,٧ |
| ثلاثة تحركات | ١٤ | ٣,٣ | ٣١ | ٧,٣ | ٠ | ٠ | ٤٥ | ١٠,٥ |
| أربعة تحركات | ٤ | ٠,٩ | ٧ | ١,٦ | ٠ | ٠ | ١١ | ٢,٦ |
| المجموع | ٢٠٤ | ٤٧,٧ | ٢١٨ | ٥١,١ | ٥ | ١,٢ | ٤٢٧ | ١٠٠ |
| قيمة كا٢ المحسوبة | ١٨,١٤ | | | | | | | |
| درجات الحريَّة | ٨ | | | | | | | |
| قيمة الدلالة | ٠,٠١٤ | | | | | | | |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة لعام ١٤٣٦هـ.

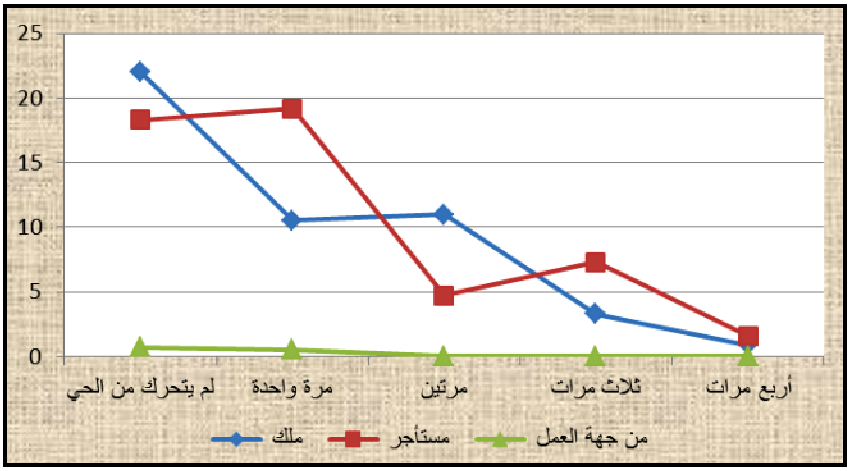


**شكل (١٣)** : العلاقة بين نوع حيازة المسكن والانتقال السكني للمهاجرين.

**المصدر**: من عمل الباحثة اعتمادًا على بيانات الجدول رقم (١٤).

ونجد أن التَّطور الاجتماعي الذي حصل للمهاجرين أسهم بعمليات الانتقال السكني بين الأحياء، وهذه النتيجة متوقعة؛ لأن المهاجرين حين وصولهم إلى مدينَة الرَّسّ سكنوا في أحياء معيَّنَة تتناسب مع وضعهم في ذلك الوقت، لكن بعد الاستقرار والحصول على عمل وتوفر مصدر دخل ثابت للمهاجرين نجد أنه حصل رقي اجتماعي واقتصادي انعكس على وضع المهاجرين، ونلاحظ هذا التَّغيير من خلال انخراطهم بالمجتمع الجديد، والتَّطور في المستوى الاجتماعي من خلال تغير متطلباتهم عن السابق، وهذا ناتج عن المستوى التَّعليمي والثقافي الجيد للمهاجرين، حيث أكد مارتن أن للتعليم أثرًا في عمليَّة الحراك السكني، ولكنه ليس العامل الأساسي فيه، وإنما هو أحد العوامل المساعدة في حدوثه (Martin, 1982, p. 466)، بالإضافة إلى ذلك زيادة مستوى الدخل التي أسهمت بتحسن مستوى المعيشة للمهاجرين؛ ما جعلهم يسعون للانتقال السكني والبحث عن مساكن وأحياء أفضل تتلاءم مع مستوياتهم الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة الحاليَّة.

## رابعاً – أسباب الانتقال السكني للمهاجرين في مدينة الرس :

تبيَّن من نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة، أن هناك أسبابًا ودوافع للانتقال السكني بين أحياء مدينَة الرَّسّ، في البدايَة سنتعرف على الأسباب بشكل عامٍّ ثم نتناول كل حيٍّ بشكلٍ مستقلٍّ، فمن خلال الجدول رقم (١٥) والشكل رقم (١٤) يتضح أن عدم وجود الأقارب والأصدقاء يعد السبب الأول للهجرة من أحياء المدينة بنسبة ٢٧,٧%، يليه كسبب ثانٍ القرب من مكان العمل وقد بلغت نسبتهم ٢٥,٤% من إجمالي المنتقلين من الحي، أما الظروف الاجتماعيَّة (الزواج، والطلاق، والتَّرمل) فجاءت في المرتبة الثالثة من حيث التَّأثير بنسبة قد قدرت بـ ١٧,١%، بينما نجد أن عدم توفر الخدمات الجيدة كان سببًا في انتقال ما نسبته ١٥,٩% من عيِّنَة الدِّراسَة، ويأتي من انتقل لأسباب أخرى كـ (امتلاك منزل، وعدم ملاءمة الحي من حيث التَّخطيط والبيئة الاجتماعيَّة، وارتفاع إيجار المسكن) إذ وصلت نسبتهم إلى ١٣,٩%.

**جدول (١٥)** : توزيع المهاجرين حسب أسباب الانتقال من الأحياء.

| أسباب تغيير الحي | العدد | النسبة % |
|---|---|---|
| عدم وجود الأقارب والأصدقاء. | ٧٠ | ٢٧,٧ |
| ظروف اجتماعيَّة. | ٤٣ | ١٧,١ |
| القرب من مكان العمل. | ٦٤ | ٢٥,٤ |
| عدم توفر الخدمات الجيدة في الحي. | ٤٠ | ١٥,٩ |
| أخرى. | ٣٥ | ١٣,٩ |
| **المجموع** | **٢٥٢** | **١٠٠** |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة ١٤٣٦هـ.

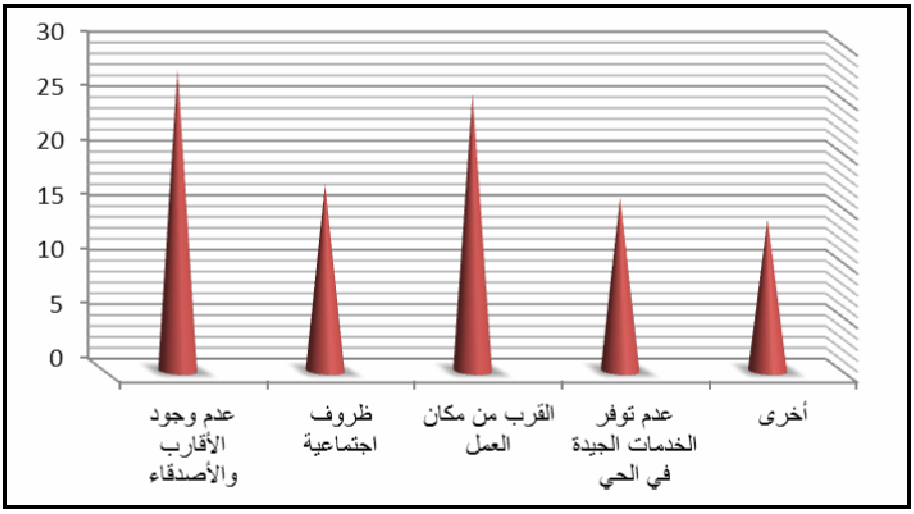


**شكل (١٤)** : توزيع المهاجرين حسب أسباب الانتقال من الأحياء.

**المصدر**: الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

وبالنظر إلى بيانات الجدول رقم (١٦) والشكل (١٥)، يتضح أن سبب الانتقال من **الحي الأول** جاء بسبب القرب من مكان العمل بنسبة ٣٠,٢%، بينما كان السبب الثاني هو عدم وجود الأقارب والأصدقاء بنسبة وصلت إلى ٢٥,٦%، يليه من انتقل بسب ظروف اجتماعيَّة وقد بلغت نسبتهم ١٧,١%، أما من انتقل بسبب عدم توفر الخدمات الجيدة في الحي فقد مثلت نسبتهم ١٤,٧%، ونجد أن من انتقلوا لأسباب أخرى وكان أهمها امتلاك منزل جاءت نسبة هؤلاء ١٢,٤%.

أما أسباب الانتقال من **الحي الثاني**، فقد تبيَّن أن السبب الأول هو عدم وجود الأقارب والأصدقاء، وقد بلغت نسبتهم ٢٩,٩%، يليها من انتقل للقرب من مكان العمل ٢٢,٤%، ثم بسب عدم توفر الخدمات الجيدة في الحي بما نسبته ٢٠,٩%، وقد شكلت نسبة من انتقل بسب الظروف الاجتماعيَّة ١٦,٤%، ومثلت الأسباب الأخرى ما نسبته ١٠,٤%.

وتشير نتائج الدِّراسَة إلى أن من انتقلوا من **الحي الثالث** كان السبب الأول لانتقالهم عدم وجود الأقارب والأصدقاء، وقد وصلت نسبتهم إلى ٣١,١%، يليه من انتقلوا نتيجة لظروف اجتماعيَّة، وقد بلغت نسبتهم ٢٢,٢%، ونجد أن من انتقلوا رغبة بالقرب من مكان العمل، قد قدرت نسبتهم بـ ٢٠% من إجمالي المنتقلين، وتأتي نسبة من انتقلوا لأسباب أخرى بـ ١٥,٦%، ثم من انتقلوا بسبب عدم توفر الخدمات الجيدة في الحي ومثلت نسبتهم ١١,١%.

**جدول (١٦)** : توزيع المهاجرين حسب أسباب الانتقال من الأحياء.

| أسباب تغيير الحي | الحي الأول | | الحي الثاني | | الحي الثالث | | الحي الرابع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العدد | % | العدد | % | العدد | % | العدد | % |
| عدم وجود الأقارب والأصدقاء | ٣٣ | ٢٥,٦ | ٢٠ | ٢٩,٩ | ١٤ | ٣١,١ | ٣ | ٢٧,٢ |
| ظروف اجتماعيَّة | ٢٢ | ١٧,١ | ١١ | ١٦,٤ | ١٠ | ٢٢,٢ | ٠ | ٠ |
| القرب من مكان العمل | ٣٩ | ٣٠,٢ | ١٥ | ٢٢,٤ | ٩ | ٢٠ | ١ | ٩,١ |
| عدم توفر الخدمات الجيدة في الحي | ١٩ | ١٤,٧ | ١٤ | ٢٠,٩ | ٥ | ١١,١ | ٢ | ١٨,٢ |
| أخرى. | ١٦ | ١٢,٤ | ٧ | ١٠,٤ | ٧ | ١٥,٦ | ٥ | ٤٥,٥ |
| **المجموع** | **١٢٩** | **١٠٠** | **٦٧** | **١٠٠** | **٤٥** | **١٠٠** | **١١** | **١٠٠** |

**المصدر**: من حساب الباحثة اعتمادًا على نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

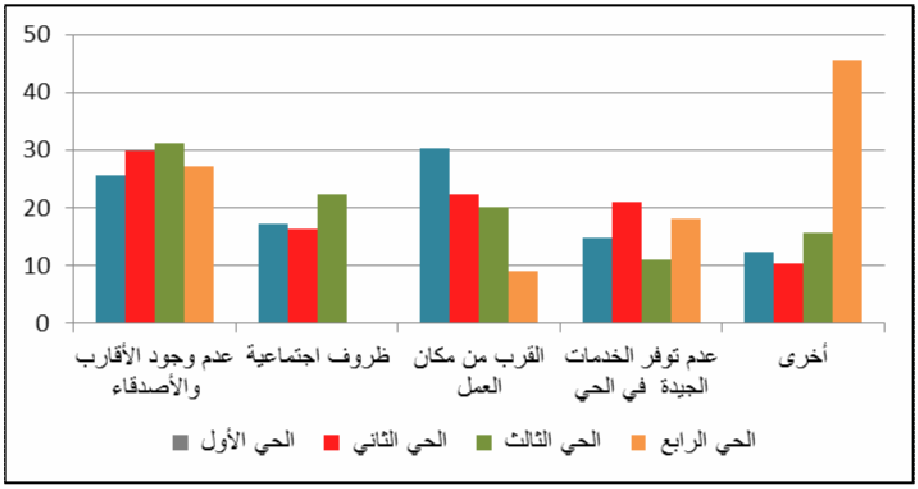


**شكل (١٥)** : توزيع المهاجرين حسب أسباب الانتقال من الأحياء.

**المصدر**: الدِّراسَة الميدانيَّة عام ١٤٣٦هـ.

وتبيَّن أن من انتقلوا من **الحي الرابع** كان السبب الأول للانتقال يرجع لأسباب أخرى، وكانت مرتبطة بامتلاك منزل، حيث مثلت نسبتهم ٤٥,٥%، وقد بلغت نسبة من غادروا الحي بسبب عدم وجود الأقارب والأصدقاء بـ ٢٧,٢%، يليها من انتقلوا لعدم توفر الخدمات الجيدة بالحي بما نسبته ١٨,٢% من إجمالي المنتقلين، أما من انتقلوا رغبة بالقرب من مكان العمل فقد شكلت نسبتهم ٩,١%.

ونستخلص مما سبق إلى أن العوامل الاجتماعيَّة كانت السبب الأقوى للانتقال من الأحياء سواء بسب عدم وجود الأقارب والأصدقاء أو بسب الظروف الاجتماعيَّة مع اختلاف النسب بين الأحياء، وهذا يعطي صورة واضحة عن قوة حجم الصلة والتَّرابط بين المهاجرين.

**الخاتمة :**

ركزت هذه الدِّراسَة على الحراك السكني للمهاجرين إلى مدينة الرَّسّ، لذلك هدفت هذه الدِّراسَة إلى التعرف على التَّوزيع المكاني للمهاجرين في أحياء مدينة الرَّسّ، والحراك السكني للمهاجرين في أحياء المدينة، كما سلطت الضوء على التَّنقلات السكنيَّة بين أحياء المدينة وحجم هذه التَّنقلات والعوامل المؤثرة فيها وأسبابها، ولقد انتهت هذه الدِّراسَة إلى مجموعة من النتائج منها:

١- أن المهاجرين منتشرون في أحياء مدينَة الرَّسّ، حيث أظهرت ذلك نتائج منحنى لورنز، إذ لاحظنا صغر المساحة المحصورة بين المنحنى وخط التَّوزيع المثالي، وهذا يعطي صورة واضحة عن انتشار المهاجرين في أحياء مدينَة الرَّسّ، وعند قياس درجة تركز المهاجرين في أحياء مدينة الرَّسّ بالاستعانة بمعامل التَّوطن التَّركز الموقعي أشارت النتائج إلى أن هناك توطنًا عاليًا للمهاجرين في حيي وادي الرمة والقادسيَّة، وتوطنًا يزيد عن ٢% في حيي الشهداء والحوطة، وأغلب الأحياء المدروسة سجلت قيم تركز تزيد عن الواحد، وهذا يعكس واقع الظاهرة المدروسة ومدى تأثرها بالظروف المحيطة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والبيئيَّة.

٢- ونجد أن أغلب المهاجرين استقروا عند انتقالهم إلى مدينَة الرَّسّ بحيي الزهرة والشفاء بنسبة ٩,٤% لكل منهما، واتضح من خلال نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة أن أهم الأسباب التي جعلت المهاجرين يختارون هذه الأحياء يرجع في المقام الأول إلى المعرفة السابقة للحي، أما السبب الثاني فتمثل بمواجهة الحي للمدينة أو القرية التي قدم منها المهاجرون، ويأتي في المرتبة الثالثة وجود الأقارب والأصدقاء، ثم بسبب انخفاض إيجار المسكن، كما يتضح أن أكثر الأحياء التي يستقر بها المهاجرون حاليًا هي: حي المروج بنسبة ١١,٢%، يليها حي الروضة بنسبة ١١%، ثم الحي الغربي وقد بلغت نسبته ٩,١%، أما أدنى النسب فكانت من نصيب حي التَّعليم بما نسبته ٠,٧% من إجمالي المهاجرين.

٣- تبين من نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة عند المقارنة بين الحي الأول والحي الحالي الذي يستقر به المهاجرون أن هناك أحياء سجلت مكسبًا إيجابيًّا من المهاجرين وأحياء أخرى سجلت خسارة لعدد منهم، حيثُ إنَّ الأحياء التي حققت أعلى المكاسب هي حي المروج، يليها الحي الغربي، أما أهم الأحياء التي سجلت خسارة بسبب انتقال المهاجرين إلى أحياء أخرى فنجد أن حي الحمراء، يليه حي الشفا.

٤- تشير نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة إلى أن ٦٤ مهاجرًا فقط ينوون الانتقال لأحياء أخرى غير التي يستقرون بها حاليًا من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة، وتبيَّن أن الأحياء التي يفضل المهاجرون الانتقال إليها مستقبلًا هي حي الشفا بنسبة قد بلغت ١٨,٨%، ثم حيّا الملك فيصل والمصيف بنسبة قد وصلت إلى ١٤% لكل منهما.

٥- أظهرت نتائج الدِّراسَة الميدانيَّة أن ٤١% من المهاجرين لم يغيروا الحي الذي استقروا به عند الوصول لمدينَة الرَّسّ، بينما ٥٩% من إجمالي المهاجرين انتقلوا لأحياء أخرى، ونلاحظ أن التَّنقلات السكنيَّة من الحي الأول كانت بنسبة مرتفعة وقد وصلت إلى ٣٠,٢% وانخفضت في الحي الثاني حيث بلغت ١٥,٧%، وكذلك الحي الثالث، حيث قدرت النسبة بـ ١٠,٥%، وكانت أقل نسب المنتقلين من الحي الرابع بنسبة ٢,٦%.

٦- تبيَّن أن أطول مدة مكثها المهاجرون في كل الأحياء الأربعة من سنة إلى خمس سنوات، وكلما طالت مدة الإقامة في الحي قلت الرغبة في الانتقال لحي آخر، وتبين من خلال نتائج مربع كاي وجود علاقة تأثير تبادليَّة بين كل من حجم الأسرة ومستوى الدخل ونوع حيازة المسكن وعدد مرات الانتقال السكني.

٧- اتضح أن من أهم الأسباب المؤدية لتغيير الأحياء عدم وجود الأقارب والأصدقاء بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٧,٧%، ثم كسبب ثانٍ القرب من مكان العمل بنسبة ٢٥,٤%، وجاءت الظروف الاجتماعيَّة بنسبة ١٧,١% كسبب ثالث للانتقال، وأسهم عدم توفر الخدمات في الأحياء بمغادرة ما نسبته ١٥,٩% من إجمالي عَيِّنَة الدِّراسَة، يليه من انتقل لأسباب أخرى وقد بلغت نسبتهم ١٣,٩% من إجمالي المهاجرين.

# المراجـــع

**أولاً : المراجع العربية.**


١. الحربي، بدريَّة فالح (٢٠١٠م)، الأسواق التِّجاريَّة في مدينة الرَّسّ، دراسة تحليليَّة في الخصائص والأهميَّة الاقتصاديَّة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٢. الخريف، رشود محمد (١٩٩٤مـ)، "مدة الإقامة وعدد التَّحركات السكنيَّة في مدينة الرياض والعوامل المؤثرة فيهما: دراسة في الحراك السكني"، مجلة الدارة، العدد ٧٣، الرياض.

٣. الخريف، رشود محمد (١٩٩٤م)، "صنع واتخاذ قرارات الهجرة داخل المدينة والعوامل المؤثرة فيها دراسة للحراك السكني في مدينة الرياض"، رسائل جغرافيَّة، رقم ١٧١، الجمعيَّة الجغرافيَّة الكويتيَّة، الكويت.

٤. الخريف، رشود محمد (٢٠٠٨م)، السُّكَّان المفاهيم والأساليب والتَّطبيقات، الطبعة الثانية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٥. خلف، مريم خير الله (٢٠١٠م)، الأطر المفاهيميَّة للحراك السكني، مجلة دراسات الخليج العربي، المجلد ٣٨، العدد (٣-٤).

٦. الرحيلي، أماني عيد ( ٢٠٠٥م)، الهجرة الريفيَّة إلى مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. الزهراني، منى جمعان (٢٠٠٩م)، الهجرة إلى منطقة الدمام الحضريَّة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٨. الزهراني، نوال أحمد (٢٠١٤مـ)، الخصائص العامة للسكان بمدينة تبوك "دراسة تحليلية من منظور التفاعل المكاني الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٩. العيسوي، فايز محمد (٢٠٠٥م)، أسس جغرافيَّة السُّكَّان، دار المعرفة الجغرافيَّة، الاسكندرية، مصر.

١٠. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (بدون تاريخ – أ)، التّعداد العام للسُّكان والمساكن في المملكة العربيَّة السعوديَّة لعام ١٣٩٤هـ، وزارة التَّخطيط، الرياض.

١١. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (بدون تاريخ – ب)، النتائج الأوليَّة للتعداد العام للسُّكان والمساكن في المملكة لعام ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

١٢. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (بدون تاريخ – ت)، النتائج التَّفصيليَّة لتعداد المساكن، منطقة القصيم لعام ١٤٣١هـ- ٢٠١٠ م.

١٣. وزارة الصحة (١٤٣٦هـ)، مراكز الرعاية الصحيَّة الأوليَّة في مدينة الرَّسّ، بيانات غير منشورة عن السُّكَّان.
١٤. وزارة المياه والكهرباء (١٤٣٦هـ)، بيانات وتقارير غير منشورة عن مدينة الرَّسّ.
١٥. موقع مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات www.cdsi.gov.sa
١٦. موقع بلديَّة محافظة الرس www.alrass-m.gov.sa
١٧. موقع وزارة الصحة www.moh.gov.sa

**ثانياً : المراجع غير العربية.**

1. Clark, W.A.V. (1986): Human Migration. Beverly Hills: Sage Publications.
2. Martin Cadwallader, Urban Residential Mobility: Asimultaneous Equations Approach, institute of British Geographers, Vol. 7, No. 4, printed of Great Britain,1982, p. 466.
3. Moore, E.G. (1972): "Residential Mobility in the City". Association of American Geographers, Resourse, paper No.13.

# Residential Mobility of Migrants in the City of Alras


## ABSTRACT

Residential Mobility is the change of housing or Residence within the city and is sometimes called Residential Relocation or internal urban migration Residential mobility is one of the most important characteristics of cities and urban life. Therefore, This study aims at identifying the residential mobility for migrants in the city of Alras, Study the size and direction of residential movements, and cover the factors affecting the Residential mobility for migrants, and its causes.

The study was based on the questionnaire as a tool for collecting information. The sample size was 427 immigrants, representing 5% of each of the sample districts. The neighborhoods were selected in a random sample way. The selection has been made18 of the city's 48 neighborhoods, It accounts for 38% of the neighborhoods of the city of Alras. The study used some statistical methods to analyze data as a square, situational concentration, Lorenz curve, and some mathematical equations and percentages.

The results of the study showed that the most Settled Neighborhoods of Migrants when they moved to the city of Alras Neighborhoods Alzahra and Alshifa by 9.4%. The most populated areas currently inhabited by Migrants are Al-Murooj neighborhoods by 11.2%. It turned out that The neighborhoods that Immigrants prefer to move to in the future are Alshifa by 18.8%. It was found that more than half of the sample of the study carried out residential relocation by 59%,We note that the movements of the first neighborhood were at a high rate of 30.2% and decreased in the second neighborhood quarter to 15.7%. It was also evident from the results of the Kay box that there was a reciprocal effect relationship between duration of stay, family size, income level, type of tenure and number of residential transitions. It was also found that one of the main reasons for the change of neighborhoods is the absence of relatives and friends at the first rank by 27.7%. Then as a second reason proximity to the workplace has increased by 25.4%. Social conditions came by 17.1% as the third reason for the transition.


**Key Words:** Residential Mobility, Residential Relocation, Immigrants, City of Alras.